

أعظم القلاع مستبلة

للكاتبة والمؤلفة:
سيدرا حاج محمد

كل من رآكِ أعتقدك ملاك ...

• في يوم من الأيام كان هناك عائلة فقيرة تسكن في قرية بعيدة ، رجل هذه الأسرة يدعى أسعد يعمل كفلاح في إحدى الحقول، لديه طفلة حسناء جميلة تدعى سنبل،

• أسماها ذلك لكثرة جمالها وشقارها ولأنه يعشق السنابل، كان أسعد يعمل بجد وجهد في كل يوم يخرج من الصباح الباكر إلى المساء ومن كثرة العمل كادت عظام قدميه أن تتقوس لكنه يقاوم لأنها مهنته المفضلة و لكي يقضي على الفقر، زوجته أمل بعد ما أنجبت سنبل لم تعد تخرج للحقل لكي تعتني بسنبل لكن بعدما أصبح عمر سنبل سنة أصبحت تخرج مع سنبل للحقل لتقوم بالحراثة ولكي تعرف سنبله على الطبيعة وعن عملهما، في كل يوم تذهب أمل مع سنبل إلى الحقل ليستمتعن بوقتهن سنبل فرحت جداً بعدما رأت السنابل تتطاير مع الهواء فتذهب تجلس بينهم

١

• وعيون والدتها عليها تنظر لها بكل حب ثم تقول لها: إن السنابل تجعل الهواء يعشق السفر، حفظك الله لنا يا سنبلتي، ذات يوم في صباح الباكر استيقظا الزوجان لكي يستعدان للذهاب إلى عملهما لكنهما تفاجئا باختفاء سنبلّة فبدأ الخوف والقلق يملأ المنزل الخوف وتوتر فتوتر كل منهما وبدأ بالبحث عنها في أرجاء المنزل ودموع أمل بدأت تنهمر وكان أسعد يرتدي معطفه للبحث عنها فخرج مسرعاً يبحث عنها في كل مكان أما أمل بقيت في المنزل تبعاً لأمر أسعد فبحث عنها في كل مكان بكل توتر فلم يجدها حتى خطر بفره أن يذهب للحقل آملاً أن يجدها هناك، عندما وصل إلى الحقل بدأ في الركض الشديد والصراخ: سنبلّة يا أبي هل أنت هنا يا عزيزتي؟؟!! فظل يركض حتى تعثر وسقط على الأرض وسقط على الأرض وإذا سنبلّة تكون بجانبه جالسة على الأرض بيدها سنابل وتضع واحدة بفمها وإذا أسعد يقوم ويقول بدهشة: سنبلّة حبيبتي فقبلها بعدما حملها وقال لها: يا أبي ما الذي جاء بك إلى هنا؟؟

• يا عزيزتي هيا لنذهب إلى المنزل والدتك قلقة عليك جدا، وعادا إلى المنزل وأمل كانت تبكي وتدعي فعندما استقبلتهم شكرت ربها كثيرا وحمدته وقبلتها بدموع وقال لها أسعد: رجاء يا أمل انتبهي عليها كثيرا هذه المرة وجدناها لكن المرة القادمة الله أعلم، قالت أمل: حسنا بالطبع سأحرص على أن تكون بجانبني دائما

• أصبح عمرها ست سنوات.. تعلمت الفلاحة من والديها رغم أن والديها غير مقتنعان بتعليمها للفلاحة ولكن لمحبتهم الشديدة لها و لأنهم لا يملكون غيرها طفلة فهي مدلتهم، ذات يوم طلب أسعد من أمل أن تظفر شعر سنبله ظفرتين لكي تبقى مثل السنبله فأظفرت أمل شعرها بالفعل فأصبحت مجموعة من السنابل في سنبله كم فرح والديها وكم قبلوها وحضنوها لفرحهم بها، في كل يوم تذهب والدها فيسعد جدا والدها لأنها كالأميرة تتلقت حوله بجمالها وعفويتها، ذات يوم كانت العائلة الصغيرة مجتمعة في الحقل جالسة تتناول الطعام وهي خارجة للنزهة وليس للعمل فجأة!!

• أين ذهبتما؟؟ يا الله لما فعل بوالدي هكذا لما قتلوهما وهما بريئان؟؟ وتركوني وحيدة
يتيمة يا الله ماذا سأفعل؟؟ وتابعت بكائها حتى نامت بعمق، بعد عدة ساعات من البكاء
إلى اليوم التالي، سمعت طرقات الباب قوية جداً فأحسن بشيء مخيف فكان فؤاد
ورجاله فغضبت جدا ثم قالت له: هذا أنت يا مجرم ماذا تفعل هنا؟؟ إرحل من هنا هيا!!
فقال بسخرية: اهدئي يا صغيرتي اهدئي لما الغضب؟؟ أريد التكلم معك قليلا فقالت سنبله
:لا أريد أن أتكلم معك وسوف أقتلك هيا ارحل من هنا!! قال لها بغضب: بل ستتكلمين
رغما عنك فقامت برفع السلاح ثم أطلقت الرصاصة الأولى لرجل الذي قام بربطها و
الرصاصة الثانية أطلقتها وصوبتها في صدر فؤاد فصار يصرخ وينادي على رجاله
فحملوه وحملوا المصابين وتركوها بعد توبيخ كبير وأغلقت الباب في وجهه، بعد عدة
أيام بينما كانت سنبله تحرث الأرض رأتها امرأة فقالت لها: مرحبا يا بنيتي، سنبله بدهشة
: أهلا ولكن من أنت؟

• فقالت خالدة بسرور: بك يا حلوتي، أنا اسمي خالدة أبحث عن بيت أخي لا أعرف أين هو وهو فلاح يدعى أسعد هل تعرفينه؟ فقالت سنبله بدهشة: نعم يا خالدة إنه والدي أنت عمتي؟ فقالت بدهشة خالدة: حقاً؟! يا للروعة! أنت ابنته؟! نعم أنا عمك يا حلوتي سبحان الله ما أجملك يا عزيزتي! فأحضنتها خالدة لسنبله وقالت بفرح: ما اسمك؟؟ فقالت: سنبله فقالت خالدة بسعادة: "حقاً سنبله أنت فقبالتها وأكملت كلامها: يا سنبلتي أين منزلك؟ وأين والديك؟ فقالت لها بحزن: يقتلوا يا عمتي فقالت بدهشة خالدة: ماذا حقاً؟؟! قالت سنبله: نعم قالت خالدة: ولكن متى متى؟؟ قالت سنبله: قبل عدة أيام فأغلقت عيونها خالدة ودموعها تنهمر وأخفضت سنبله رأسها للأسفل وقالت خالدة بحزن وقوة واضعة يدها على كتف سنبله:

• سنبلتي هذا قضاء وقدر لا مرد له ، دليني على منزلك لكي أسكن معك وأربيك
يا حلوتي لا تحزني أنا معك، سنبله تدرس في مدرسة بالقرية وعند عودتها
تعمل عند العظلة تذهب في الصباح الباكر إلى الحقل، فأرشدتها إلى المنزل
ودخلا المنزل وجلستا لتتحدثا فقالت خالدة وهي تحضنها: لا تحزني يا حلوتي
أمامك أيام جميلة مثلك ولكن من قتل والداك؟ فقالت: شخص يدعى فؤاد
فاندهشت جدا فقالت: متأكدة؟؟ فقالت سنبله: نعم متأكدة فحكيت لها القصة
كلها فحزنت جدا وانهمرت دموعها خالده فسألتها: ألا تعرفين أين يسكن
فؤاد؟؟ ردت سنبله: كلا يا عمتي لكنني.. خالدة: لكنك ماذا؟؟ سنبله: لكنني
قتلته! فوجئت لما سمعته وقالت ملتفتة لها: ماذا؟ حقا؟؟ وكيف؟؟ فأجابتها:
نعم، أجل ثم روت لها ما جرى

- حزينة جدا وقبلتها بشدة وانتهيا من حديثهما فقررت خالدة إعداد الطعام فأعدته ثم تناولتها ونامت سنبله، بعد عدة أيام عادت سنبله للحراثة مع عمته فرحة نشيطة، قبل أن تذهب للحراثة طلبت من عمته أن تظفر شعرها ظفرتين تبعا لوالديها ومحبتهم لها ، أصبحت سنبله تعمل مثل والدها يعمل من دون كلل وهي تتمايل بين إخوانها السنابل، ذات يوم عادت سنبله مع عمته إلى المنزل باكرا لكي ترتاحا لكن سمعت سنبله طرق الباب بقوة فراحت تفتح سنبله بتوتر عندما فتحت دهشت بوجود فؤاد وحراسه فقالت بدهشة: أنت؟!!! ولكن ماذا تريد أيضا؟؟؟ هيا إرحل فقدمت مسرعة خالدة لتري ما الأمر فإذا يتلقى الأخين فاقتربت غاضبة من الباب فقالت: ماذا تريد؟؟؟
- فقال بسخرية: يا أهلا وسهلا بأختي الحنونة، ابتعدي عن وجهي فاقترب ليدفعها ليدخل يتخلص من سنبله فقالت مسرعة تحمي سنبله: إياك وأن تقترب.. فانهب من هنا هيا إذا كنت تريد شيئا فخذني

• وليس من سنبله، فقال: سأخذه منك ومنها كل ما أريد، هذه حقوقي يا بخلاء، حمل السلاح فوجهه نحو سنبله فقال: لنرى هذه الفتاة المشاكسة كيف تتجراً على قتلي ستنال عقابها فاقتربت عمدتها من سنبله واقفة أمامها وقالت: ابتعد من هنا وإلا سأقتلك أنت ومن معك يا عديم الخلق فقال: لن تجرؤي فرش الرصاص عليها سنبله نظرت بدهشة وبدأت تصرخ وتبكي وبعدها يأمر فؤاد حراسه بأخذ سنبله فقدموا لأخذها لكنها قامت بضربهم وتلكيمهم حتى الموت

• ثم ركضت مسرعة هاربة فركضوا خلفها منهم ومنهم من ركبوا سياراتهم ولكنها قامت بإطلاق الرصاص على سياراتهم وإصابة بعض منهم ولكن سيارة فؤاد كانت سريعة تسابق الرياح أثناء تطاير السيارات كان هناك في منتصف الطريق امرأة بالغة تسأل سنبلة عن سبب ركضها وعنها لكن قدمت السيارات فنزلوا منها حاولت الإمراة حمايتها ووقفت أمامها كان بيدها سكين لكن سرعان ما مسك فؤاد السلاح ليطلع الرصاصة ليقتلها فأمسكت سنبلة بخصرها ورفعتها بعيداً لحظة طلق الرصاصة دهشت الإمراة بما حدث فقامت سنبلة بمسك يدها للمرأة والركض سوياً فقالت لها الإمراة بدهشة: يا ابنتي ما الذي يجري؟؟ ولم كل هذه المطاردة؟؟ ما رأيك بأن تختبئي في منزلي بدلاً عن ذلك؟؟

• فأجابتها سنبله: إنهم يريدون قتلي وقتلوا أسرتي هم، فحزنت الإمراة كثيرا وقالت لها: ولماذا قتلوهم؟ فأجابتها سنبله: لا أدري دعينا لا نتكلم بهذا الأمر الآن ولنختبئ في منزلك رجاء فقالت بابتسامة بسيطة: حسنا كما تشائين هيا فاخترتا في المنزل شرحت الأمر لها ولأسرتها لكنهم توصلوا لهما ولأسرة الإمراة فدخلوا المنزل بمداهمة فتجمعت الأسرة حول بعضها فقامت سنبله الوقوف أمامهم مطالبة بخروجهم وتركهم لشأنها ولكنهم رفضوا فقاموا الحراس بتوجيه السلاح نحوها فوقف رجل الأسرة أمامها بسرعة ليحمي جميعهم ويحميها لكن اقتربوا أكثر وجهوا السلاح نحو الأسرة ليقتلوها فقامت بإخراج سلاحها وإطلاق الرصاص على كلهم فردا فردا هنا دهش الكل خرج فؤاد غاضبا بعد ما جرى فقالت له سنبله إياك وأن تأتي إلى هنا

• مرة أخرى (بصوت عالي) وإلا سأقتلك وخذ بطريقك زبالتك وإرميها بعيداً فطلب من حارس بقي في الخارج حمل الجثث ودينها فحملهم جميعاً والدهشة بعيون الأسرة وهم صامتين عاجزين عن الكلام فقال لها الرجل: ولكن يا ابنتي لما فعلتي هكذا؟؟ ربما يبلغون عنك للشرطة ولكن للصرافة أنت بطلّة حقاً شكراً لك يا حلوة الأيام قالت سنبلّة بابتسامة جميلة: شكراً لك، يا عم إنهم قتلوا أسرتي فيستحقون ذلك، ابتمس الجميع بألم فقال العم: يا لك من فتاة صغيرة وقوية ومدهشة وجميلة حقاً أتشكرك يا عظيمة قالت سنبلّة بفرح: لا شكر على واجب عمي ، عن إنكم سأعود للمنزل فقالت الأم: لن تذهبي إلى أي مكان قبل أن تتناولي الطعام معنا فقالت سنبلّة: حسناً تناولت الطعام معهم وقصت لهم كل حكايتها فحزنوا عليها ووجهوا لها أجمل الكلام وطلبوا منها أن تسكن معهم لكنها رفضت بشدة فتركوها على راحتها

• ولكن طلبوا منها أن توافق على أن الأم تزورها كل يوم لتطمئن عليها فوافقت
ودّعتهم.. وعادت لمنزلها بعد أن أوصلها كانت ما زالت جثة عمتها في
الأرض وحملتها ودفنتها مع بكاء طويل ووضعت على قبرها الزرع والورود
ثم عادت إلى منزلها لتنام بعمق.

- أصبحت في كل يوم الأم هديل تزور سنبله وتطمئن عليها وتجلب لها بعض الطعام والحلوى وتشتري لها قطع ملابس جميلة فتفرح سنبله وتشكرها كثيرا، .
- تذهب كل يوم سنبله إلى الحقل لتحراثها بجد وتزور قبر والديها وقبر عمته أيضا، هي التي دفنتها وتحكي لهم عن حياتها بدونهم.
- ذات يوم كانت سنبله تحراث الأرض فقدمت فتاة بنفس عمرها تكلمها فقالت لها: مرحبا أيتها الفتاة الجميلة فردت سنبله مندهشة: أهلا من أنت؟ قالت: أنا أدعى سلوى من القرية وأنت ماذا تفعلين هنا وما اسمك؟؟ فقالت سنبله: تشرفت بك ولكن لما تسألني؟ فقالت سلوى: لا شيء فقط أريد التعرف عليك ولأنني رأيتك وحيدة تعملين هنا قالت سنبله: حسنا أنا اسمي سنبله من القرية وهذه أرضنا أحرثها كل يوم، عائلتي توفيت وبقيت بمفردي أنا ،فقالت سلوى مندهشة بخبث: أهلا بك يا سنبله ، رحم الله عائلتك ، لا تقلقي أنا هنا بجانبك

• إلى أي شيء فأنا أعمل كفلاحة هنا ما رأيك أن نصبح صديقتان؟ فأنا أمل لو حدي،
فقلت سنبله: حسنا لا بأس وجلسنا نتحدثان عن قصتهما وتتعرفان على بعض أكثر.

• ومضت الأيام وسنبله ما زالت تعمل مع سلوى وتقضي أجمل الأوقات إلى أن جاء يوم
كانت في الحقل واقفتان تتحدثان فقدمت سيارتان سوداويتان نزل منهما رجالاً راكضين
نحو الفتاتان وقاموا بالهجوم على سلوى لاخطافها لكن سنبله حمتها ومنعتهم من ذلك
إلى أن أحد الرجال قال لها: ابتعدي عن هذه المغفلة إنها سارقة لقد سرقت شيئاً من
أغراضنا سوف تعاقب فقالت سنبله بغضب: إذا هي ساكنة هنا وتعمل ليلاً ونهاراً فمتى
ستسرق؟؟ ولما ستفعل هكذا؟؟ فرد عليها غاضباً: كاذبة إنها سارقة ابتعدي ودفعها
لأخذها فمنعته مرة أخرى وقالت: احذر من أن تمس شعر منها أو ستموت الآن

• قال لها بغضب: اصمتي أنت، هذه أوامر السيد ولا علاقة لك أنت فدفعها ومسك بسلوى
قالت بانفعال: ابتعد هيا! إثم قال هو ابتعدي أنت أو سأخذك بدلاً عنها قالت: خذني هيا
واتركها فأخذوها الرجال وذهبوا فيها إلى السيد، عندما وصلت تفاجأت بوجود فؤاد
فوقفت أمامه غاضبة مندهشة ثم قالت: ماذا تفعل هنا؟؟ ما الذي تريده من سلوى؟؟ قدمت
سلوى إلى هذا المكان وتفاجأت سنبله ثم قالت: ماذا هناك؟ فقال: ستتالي عقابك لا أكثر
أما عن سلوى فلن أفعل لها شيئاً فهذه ابنتي والأب لا يؤدي بناته فابتسمت سلوى
ساخرة فانفعلت سنبله غاضبة قائلة: ولكككن ماذا؟؟ نظرت إلى سلوى بغضب وقالت
:حقا؟؟

• قالت سلوى: نعم أجل كنت كذبة معك لا أكثر فاندثشت سنبله مما قالته
سلوى والدمع في عينيها لكنها منعتهم من الهطول فقالت: لم كذبت؟ هذا فخ
إذا إما الذي تريدونه مني؟؟ لم كل هذا؟، ثم اقترب نحوها فؤاد وقال: نريد
حقوقنا لا أكثر وأنت فعلتي بما فيه الكفاية وستنالي عقابك أيتها السنبله
القبیحة ثم نظرت سنبله إلى سلوى وقالت: عاملتك كأختي لم قمت بذلك؟؟ لم
صادقتيني إذا؟؟ تريدان الفخ لي لم تتكلم سلوى بل تبتم ابتسامه شريرة ثم
أمر فؤاد رجاله بان يربطوها ويعذبوها لكن سرعانة ما ركضت نحو سلوى
ورفعت السلاح ووضعته في رأسها مهددة فؤاد والرجال ثم صرخ فؤاد: انزلي
السلاح هيا ماذا تفعل أيتها المجنونة؟؟ فقالت: نعم أنا مجنونة لا أسمح
لأحد بان يخدعني

• أفهتتم؟؟ لن انزله قبل أن يبتعدوا عني وأن يتركوني بشأني وإلا قتلتها
وفعلت أشياء لم تتوقعونها أفهت؟؟ فاقترب فؤاد أكثر ثم قال بغضب: انزليه
واتركيها هيا قبل أن أقتلك قبلها أفهتتي؟؟ ثم قالت: كلا لن افعل ولن تقتلني
أبدأ فقال فؤاد لرجاله: ابتعدوا عنها هيا عنها وخرجوا من هنا لأتصرف أنا
وخرجوا بسرعة ثم رفع فؤاد السلاح نحو سنبله دهشت سنبله ثم صمتت
قليلاً ثم تركت سلوى ثم قالت: حسناً تركتها أبعد السلاح عني وقل لي ماذا
تريد مني لأفعل ما تريد، كف عن أذيتي فنظر إليها فؤاد نظرة استحقار ثم قال
لها: نحن نريد أموالنا وحقوقنا منك وميراثنا فقالت: حسناً أنا أعلم كيف
سأعطيك إياهم فابتعدت عنه ماشية ومبتسمة

• وقال كيف؟ وماذا ستفعلين؟ فوقفت أشعلت عود ثقاب كبير وسكبت بعضاً من الوقود وثم قالت بعدما أدارت ظهرها: والآن ستأخذ حقوقك عند الله تعالى وفي جهنم ورمت عود الثقاب وهو متفاجئ جداً من فعلتها وبدأ المكان يهب بالحريقة وتوتروا جميعاً ثم غادرت المكان فوراً مبتسمة عند مغادرتها وقالت: في جهنم مثواكم، وركضت لتعود لمنزلها تاهت قليلاً حتى أن وصلت إلى الحقل لكنه كان محترقاً فنظرت بدهشة ثم قالت: ماذا!!!؟؟ إيا ربي من فعل ذلك؟؟ لا!!!، جلست على الأرض تفكر قليلاً ثم وإذ قالت في نفسها: هذا فؤاد لا غيره أحرقه عند ذهابي إليه، أنا أكرهك جداً دمرت كل تعبي أحرقته كل محصولاتنا ما ذنب هذه النعم لتحترق؟؟ لن أسامحك!!

• عادت الى المنزل وفي قلبها غصة لن ينساها الزمان ، تصرخ بقوة
وتقول: دافعت عنها وراققتها خدعتني.. أكرهكم، ثم نامت بعمق حتى اليوم
التالي سمعت أحداً يطرق الباب ذهبت لتفتحه فإِ هي الخالة هديل قدمت
لتطمئن عليها فتفاجأت بلون وجهها فقالت لها :سنبله ما بك يا عزيزتي؟؟لم
لون وجهك شاحب؟ قالت سنبله بحزن: لا شيء ،مريضة فقط فقالت هديل
واضعة يدها على كتفها :هذه ليست سنبله التي أعرفها ما بك متعبة
وحزينة؟؟ ويبدو أنك مرهقة جداً فقالت سنبله: فقالت أجلسي لأحكي لك ما
جرى فقالت بدهشة هديل: حسناً ثم جلست وقصت لها سنبله ما جرى ثم
قالت هديل لها بحنان:

• لا تحزني يا سنبلتي لقد قلت لك و طلبت منك أن تسكني معنا أفضل لك
ولتبقى بأمان يا حلوتي إنظري إلى وجهك الملاك البريء لقد تعب، أنا معك
دائماً وسأبقى معك، أمامك طريق طويل، لكي تبقى بأمان أكثر سأجعل ابنتي
وردة تسكن معك فهل تمنعين بذلك؟؟ فقالت سنبلّة بحزن: هنا تربيا وهنا
سأبقى مع رائحة والذي أعيش أواجه المصاعب بنفسي، سأحمي الجميع
من فؤاد للموت أما عن وردة فيا أهلا وسهلا بها، كانت تنظر لها هديل
بشفقه وألم و ابتسمت وقالت بنفسها: يا الله إنها طفلة ملاك لا تقوى على حمل
الجبال ارحمها يا الله فقالت سنبلّة: حسناً شكراً

• يا خالة ثم ودعتها هذه هديل وغادرت بقيت سنبله تفكر وتفكر طوال الوقت وهي حزينة متألمة إلى أن قدمت وردة واستقبلتها بكل حب وجلستا تتحدثا طويلاً وقالت لها وردة :أنا هنا بجانبك دائماً وصدقيني أنني مختلفة عن جميع البشر فأنا أحمي وأصون كل صديق وأخ لي فلا تخافي وأنا معك فردت عليها سنبله بكل حب :أنا أعلم يا وردة من دون أن تتكلمي فابتسمت وردة واحتضنتها وقالت لها وردة :أما عن الحقل لا تخافي نعيد حراثته ونجدد المحاصيل ويأذن الله سيعود كما كان لا تخافي فنظرت سنبله إليها بحب ثم قالت : شكراً لك ولأسرتك الحبيبة، أحبكم كثيراً

• أنتم عائلتي وأنا يتيمة، ثم قالت لها وردة بحب: لا شكر على واجب يا
عزيزتي فأنت واحدة من أسرتنا التي تكاملت معك فحضنا بعض وذهبتنا
لتعدا الغداء يبدأ العمل جيداً لتعيدا الحقل كما كان وأفضل ولتزرعان
محاصيل جديدة في كل يوم تذهبان من الصباح الباكر إلى عند المغرب
تعودان إلى المنزل منهكتان بعد مرور عامين، استطاعت كل من وردة
وسنبلة الحصول على محاصيل جديدة والحراثة من جديد فهذا ما جعل
سنبلة تطير من الفرح ويزداد نشاطها أكثر، ذات يوم كانتا في المنزل لم
تخرجا لأنهما ينظفان المنزل فطرق الباب فراحت سنبلة تفتح الباب وإذا
بامرأة غريبة تقول لها بساعديني يا ابنتي قام أحد بسرقة حقيبتني وقام
بمطاردي صديقه

• قالت لها سنبله: حسناً، انتظريني واردة سأعود، قالت واردة: إلى أين؟ فقالت سنبله: عندما أعود سأحكي لك، هيا يا خالة تفضلي وذهبتا تبحثان عنهما بكل جد، وقفنا في مكان غريب بعد اللحاق بهما ثم اختفت المسنة فجأة فنظرت سنبله لجانبها فلم تجد أحد دهشت ثم قالت بنفسها: إلى أين اختفت المسنة، من يا ترى فعل ذلك؟؟ وما الذي سيجري الآن؟؟ ثم سمعت أحد يقول لها: لن ترتاحي في حياتك ما دامت أنا موجود فالتفت سنبله مندهشة فقالت: فؤاد!! لم تموت؟؟ قال لها: نعم وقدم ساخراً فغضبت سنبله ثم قالت:

• كَفَّ عن ملاحقتي!! ماذا تريد؟؟ تريد الميراث خذ ماذا تنتظر؟؟ فقال: نعم سأخذه قريباً وسأعاقبك على أفعالك قالت بغضب: خذ الميراث واطركني وشأني كفَّ عن القيام بالكمينات التافهة مثلك، إذا لم تذهب الآن سأريك من أنا فقال لها ضاحكاً: هيا أرني من أنت إذا استطعت فجاؤا رجاله بهديل وهي مربوطة ونظرت إلى فؤاد بغضب ثم انفعلت وقالت: اتركها!! ماذا تريد منها؟؟ فاقتربت راکضة نحو هديل لكن منعوها الحراس وفؤاد فقال: ابتعدي عنها وإلا ستموتين معها فقالت:

• لن أسمح لك مطلقاً فركضت نحوه تضربه بغنف حتى سقط أرضاً وضربت الحارس الذي مسك هديل فأخذتها وهربتاً راكضتين، شكرتها هديل كثيراً فأوصلتها إلى المنزل منزل هديل تناول الطعام وغادرت سنبلة لتعود إلى المنزل لأنها تأخرت على وردة فقالت في نفسها: لم أعد أحتمل كل هذا، ماذا يريد مني؟؟ إن كان يريد الميراث لم يفعل كل هذه الفخوخ؟؟! يا الله اعتقدته مات لكنه نفذ لكنني سأقتله 100 مرة لا يهمني الميراث أنا الآن سأدخل وسأبحث عنه لأعطيه إياه دخلت المنزل وإذ بدم يملئ المكان فتفاجئت جداً ثم تلفتت حولها وإذا المكان مهدم فحزنت جداً و غضبت وركضت لتري مجرى الدم

• فذهبت فوجدت الباب مفتوح دخلت فلم تجد أحداً فتفاجأت بتهديم البيت
فغضبت وحرزنت " ثم قالت ما الذي يجري اليوم؟؟ وإلى أين ذهبوا؟؟
ولكن كيف سأخبرهم عن وردة؟؟ ولماذا البيت هكذا؟؟ آخ رأسي
يؤلمني ماذا سأفعل؟؟ تهدم بيتي وفقدت وردة و نسيت الميراث ثم
ركضت تبحث عن الميراث فهي لم تأخذ سوى ثيابها وممتلكاتها
فبحثت كثيراً فلم تجد شيء حتى في الصندوق الممنوع لمسسه هكذا
يسميه والدها المرحوم لم يكن فيه شيء، بحثت عن الأسلحة فلم تجد
شيئاً فكله مسروق غضبت جداً وقالت: قتلتم، سرقتم، نهبتم، أجرمتم
ألم يكفيكم؟؟؟! تعبت من كثر الفقدان والخداع لكنني سأقف صامدة

• اتحدى كل من يؤذيني، تركت المنزل وغادرت لتبحث عن سيارة تأخذها الى المدينة لتسكن هناك مضي عدة ساعات وهي تتألم بسبب ما حصل معها اليوم وعلى فقدان وردة وعلى حالتها بالنسبة للحقل قررت بيعها أو إعطائه لأحد من أقربائها فهي لم تعد تحتاجها لم تعد قادرة على إكمال العمل فيها ، طوال الوقت تفكر إلى أين ذهبوا أهل وردة وتركوها وكيف ستخبرهم بوفاة وردة، جلست في إحدى الرّصف تنتظر السيارة وبالفعل استطاعت الركوب بسيارة والذهاب للمدينة، في الطريق شاهدت سنبلة مجموعة من الشبان يقومون باختطاف فتاة فأسرعت بالنزول من السيارة بعدما طلبت من السائق أن يوقف السيارة فراحت

• فراحت تركض نحوها لتساعدها فأخرجت سلاحها وأطلقت الرصاص نحو الشبان فأسرعوا بالهروب وتركوا الفتاة فشكرتها الفتاة جداً بعد ما دهشت هي والسائق بما رأوه فودعت الفتاة وعادت للسيارة ليسألها السائق عن سبب شجاعتها واستخدامها وحملها للسلاح، بدأت تحكي له قصتها حتى أوصلها للمدينة ثم شكرته كثيراً ثم انطلقت لتبحث عن مكان لتسكن فيه فكرت وقالت بنفسها: إذا كنت أريد أن أسكن بالفندق فليس لدي أي نقود وهنا لا أعرف أي أحد أسكن معه أين سأسكن؟؟

• آه تذكرت لقد أخبرتني عمتي أن في المدينة بيت جدي المميز، آه لقد تذكرت العنوان، حسناً سأذهب فوراً لكن من يسكن فيه؟؟ لا أعرف سأذهب وأرى بنفسي، سأذهب بالتاكسي ولكن ليس لدي أي نقود ماذا سأفعل؟؟ سأذهب مشياً ولكن سأسال بالبداية أين تقع تلك المنطقة، سألت شخصاً وأخبرها بأنها تقع على بعد ٢ كيلو متر فانصدمت لكنه أرشدها إلى طريق مختصر فشكرته وراحت تمشي وتمشي حتى استطاعت الوصول لبيت جدها، رنت الجرس ففتحت لها فتاة من عمرها وأكبر قليلاً فسألتها الفتاة مندهشة بجمال سنبله، من أنت أيتها الجميلة؟ كيف أستطيع مساعدتك؟ فقالت لها سنبله: أنا اسمي سنبله أبحث عن بيت سامي أو ما شابه قالت لها الفتاة: أهلا وسهلا بك جئت إلى المكان الصحيح

• ولكن من تريدن بالظبط؟ فردت سنبله: أنا.. ابنة أمل سامي هل تعرفينها؟ هذا بيت أهلها فقالت الفتاة بفرح: يا أهلا وسهلا بابنة خالتي، تفضلي أنا ابنة خالتك حياة واسمي ليلى واكن أين خالتي؟؟ فقالت سنبله: بكتشرفت، أمي ماتت هنا تكون سنبله قد دخلت المنزل وهي تتحدث إلى ابنة خالتها ليلى فقالت باندهاش ليلى: ماذا؟؟ كيف ومتى؟؟ فقالت سنبله: منذ عدة سنوات قتلت هي ووالدي فقالت ليلى بحزن: رحمة الله عليهما، كن لم قتلوا؟ فقالت سنبله: لوقت آخر أو بع قليل سأخبرك بقصتي ولكن من يسكن معك؟ أين أهلك؟ فقالت ليلى: لا بأس، حسناً، أسكن بمفردي، والدي تزورني كل فترة فهي تعمل في نيويورك كمرجحة

• والدي توفي منذ عدة سنوات ، أخي يعمل في لندن كمدير أعمال وأنا هنا ادرس الطب ، قالت سنبله :أممم..ولكن أين جدي وجدتي؟؟فردت ليلى :ماتوا قالت سنبله :رحم الله أبائي وجدتي وأهلي قالت ليلى :شكراً .. (بفرح ستقول) :إذا ستستكنين معي؟؟ ردت سنبله :أجل إذا ممكن؟؟ ليلى بفرح :طبعاً ممكن يا أهلاً وسهلاً فقالت سنبله بابتسامة :بك عزيزتي ، شكراً ليلى :ادخلي إلى الحمام واستحمم لأعد الغداء فوافقت ودخلت واستحممت ، تناولت الغداء مع ليلى وهي تحكي لها ما جرى معها فتشعر ليلى بالحزن كثيراً وبالصدمة من قوى وشجاعة سنبله وقالت لها :كيف استطعتي حمل كل هذا؟؟

• فأنتِ مازلتِ صغيرة على كلِّ هذا أنا لو كنتِ مكاتك لقتلتِ نفسي ،يالِك من قلعة متينة يا سنبله فردتِ سنبله بشكراً لكِ، تحمّلتِ رغباً عني ومازلتِ أتحمّل هذا ،قدري على أن أحمل وأتحمل ما لا يحمله أحد أو رجل بالغ فقالت ليلى:الكن يجب أن تعيشي حياتك من جديد ،حقاً لا أصدق كيف حصل معك كلِّ هذا ،جئتني إلى المدينة لتحميل نفسك فقط وترتاحي فقط لا تحملي فوق طاقتك فقالت سنبله:سأحاول غير حياتي للأفضل لكن لن أنسى ماجرى فقالت لها ليلى:حسناً،أرجو ذلك .

• بعد عدة أيام سجلت سنبله في مدرسة قريبة بمساعدة ليلى وشعرت بالسعادة ،راحت ليلى تعرفها على أرجاء المدينة

• في أثناء عودتها للمنزل طلبت سنبلة من ليلي بأ تذعبا للحقل لتأخذ بعض من المحاصيل فوافقت ليلي.

• في اليوم الثاني ذهبا إلى الحقل وعند وصلها إلى هناك فرحت ليلي برؤيته بجمال الحقل وبدأت تمشى وتتقدم لرؤية المحاصيل والسنايل فعندما رأت السنايل ابتسمت ثم قالت لسنبلة وهي تلتفت نحوها: حقاً أنت تشبهين السنايل فابتسمت سنبلة وقالت بشكراً لك، فبدأتا تجمعاً بعض المحاصيل وسنايل أنهيت الجمع ثم انتظرا سيارة لتأخذهما وبالفعل قدمت سيارة وأخذتهما ...

• في الطريق، شاهد السائق من المرآة سيارة بيضاء تلحقهم ف شعر بالتوتر أكثر والخوف فأصبح يبتعد كثيراً عنها فأصبحت بدل السيارة ثلاث شعرت سنبله بالخطر وشاهد تلك السيارات تقترب أكثر وأكثر وبدأت عملية إطلاق النار فخافوا كثيراً ثم بدأ التساؤل بين بعض إلا سنبله ابعدت السائق وجلست مكانه لتسوق فاندعشا ليلي والسائق كثيراً فراحت ليلي تقول لها: ماذا تفعلين؟؟ لا تقودي أنت رجاءً .. أنت لا تعلمين القيادة، فقالت لها سنبله: لا تخافي ثم قادت بسرعة كبيرة وراحت تطلق رصاصاً من النافذة حتى نفذت ثم طلبت من ليلي أن ترمي أي شيء كروي من المحاصيل عليهم فوافقت وبدأت ترمي حتى تعطلوا جميع السيارات وصار حادثاً كبيراً للسيارات

• شركهم السائق كثيراً لشجاعتهم ولقوة سنبله وروعها عاد لمكانه السائق وهو مدهوش من الذي حدث وليلى أيضاً قالت بفرح: ما هذا؟؟ يا لك من بطلة وصخرة!! من أين لك كل هذه الشجاعة الزائدة لتدفعك لهذا وللقيادة؟؟ وأنت لا تعرفين القيادة؟! فردت عليها سنبله بابتسامة: شكراً لك، الحياة علمتني أن أكون صخرة مادامت الأعداء موجودة والظروف أيضاً، علمتني أن أفعل كل شيء بمفردي، أن أكون قوية، أن أكون فتاة لا تعرف المستحيل، فقالت لها ليلي بحب: إن الحياة مدرسة يا سنبله وأجمل مدرسة حقاً أنشأت ألف رجل داخل فتاة صغيرة، فردت سنبله: نعم صحيح، شكراً، قال لهما السائق بفرح:

• حقاً اليوم كان لا يصدق، رأيت أشجع فتاتين بالعالم وبفضلهما من بعد الله لم يصلني أي مكروه الحمد لله، أنقذتم حياتي، كما أنني لم أرى مثلك يا سنبله بحياتي كلها، لم أرى فتاة تمسك سلاحاً وتطلق الرصاص منه بكل شجاعة وتقود مركبة في عمر صغير، حقاً أنتِ بطله وتستحقين التقدير والتتويج فابتسما ثم قالت سنبله مع ابتسامه بشكراً لك، هذا واجبي وواجب ليلى أيضاً فقالت ليلى: نعم، صحيح، وصلا إلى المدينة ثم عادا إلى المنزل منهكتان فقالت ليلى لسنبله: رائعة!! أوحشة!! ستبقين كذلك وإني لفخورة بكوني ابنة خالتك، فقالت لها سنبله: بشكراً لك يا حلوتي وأنا كذلك أيضاً يا طبيبة المستقبل فحضنا بعض جدأثم ذهبنا للفراش لتنامان

• أمضت سنبله أجمل عدة سنوات مع ليلى مرتاحة البال ،كانت لها القلعة الحزينة لها ولغيرها،سنبله أصبحت شابة في عمر ٢٠ عام تقريباً وهي لا تزال صامدة لا تخاف من الموت ولا من أحد لا تزال القلعة التي يعشقها الجميع ويعشق جمالها.

• ذات يوم وهو اليوم الذي يصادف فيه عيد ميلاد سنبله، ذهبت ليلى إلى الجامعة، بقيت سنبله في المنزل تفكر ماذا ستفعل، قررت الخروج لتتنزه في الحديقة مع صديقاتها فارتدت ملابسها وخرجت إلى الحديقة ،جلست مع صديقاتها تتحدث وتشرب القهوة ،أمضين الكثير من الوقت الجميل ،قبل ذهابه قدمت إحدى الفتيات لتزعج فتاة فقيرة تجلس بمفردها في الحديقة

• فراحت تلك الفتاة تزعجها كثيراً وتتمر عليها فراحت تلك الفتاة الفقيرة تبكي
فشاهدت سنبله ما جرى فراحت لتبعدها عنها فقالت سنبله: لم
تضايقينيها؟؟ فردت الفتاة المتممة قائلاً: وما شأنك أنت؟؟ . فغضبت سنبله
وقالت: ابتعدي عنها وإلا أقت بشيء لا يرضيك فترد عليها الفتاة ساخرة
غاضبة: وإذا قلت لك لن ابتعد؟؟ . قومي بما تريدن لا يهمني ولا تتدخلني بيني
وبينها فغضبت أكثر سنبله (اجتمعوا الناس عليهما مع أصدقاء سنبله)
وقالت: ستبتعدين رغباً عنك هيا!! ليس لك علاقة بالفتاة اذهبي من هنا
هيا!! ترد الفتاة:

• ههه اصمتي وابتعدي أنتِ ليس لك شأن بي فأمسكت سنبله برقبته ثم
قالت: ستبتعدين عنها وإلا كسرت عظام رقبته فقالت الفتاة: هيا ابتعدي!
اتركيني! فبدأت العالم تبعد سنبله عن تلك الفتاة فقالت سنبله: لا أحد يقترب
ثم قالت للفتاة: إن لم تذهبي الآن سأقتلك فضحكت الفتاة ثم قالت: اصمتي لن
أذهب وأفعلي ما تشائين وأنتم ابتعدوا من هنا هيا!! فابتعد العالم المجتمع
حولهم وبقيت سنبله وتلك الفتاة ثم صفت سنبله الفتاة صفقة قويّة جداً
الكل اندهش فقامت بشد شعرها من الخلف فقالت سنبله: إياك وأن تعودني إلى
هنا وتركتها وذهبت الفتاة تبكي وتركض اندهشوا مما رأوه وأصدقائها والفتاة
الفقيرة قالت لها: شكراً لك يا بطلة حقاً شكراً لولاك من بعد الله لكنت مت من
البكاء فقالت سنبله واضعة يدها على كتفها: لا شكر على واجب، لن يزعجك
أحد ما دمت موجودة

• وتركت الحديقة وعادت للمنزل غاضبة من ما حصل، دخلت المنزل لم تجد ليلى فاندشت لأن ليلى تعود من الجامعة عند الساعة 12:00 وأصبحت الساعة 5:00 فاتصلت بها لم تجب خافت أن يصيبها شيء فكرت ماذا تفعل لكن لم تجد حلاً، جلست تشاهد التلفاز

• بعد مرور ربع ساعة اتصلت صديقتها صديقه ليلى وأخبرتها بأن ليلى سقطت أيضاً في السوبر ماركت وأخذتها صديقتها ارتعبت جداً سنبله ودهشت ثم غادرت المنزل، متوترة كثيراً تقول بنفسها:

• يا رب احميها لي يا رب ليس لي غيرها يا رب فوصلت إلى المكان طرقت الباب وهي متوترة وخائفة ففتحت لها الباب صديقة ليلى ثم دخلت إلى الغرفة تفاجأت بظلام المكان ثم بدأت تبحث عن الضوء وهي خائفة لكن هناك أحد أشعل الضوء وإذا كانت هناك مفاجأة أصدقائها وليلى صفقن لها في حفلة لإسعادها ثم قالوا لها: يا أجمل من تعرفنا عليه في الدنيا يا أجمل سنبلة اندهشت مما رأيته ثم نظرت إلى ليلى وقالت: شكراً ولكن لما فعلت بي هكذا؟؟ أخفنتي جداً ثم ركضت نحوها وحضنتها وقالت ليلى: لأجلك ثم نظرت إليها وقالت: ليس بهذه الطريقة ثم ذهبت تبتسم وتشكر صديقاتها على هذه المفاجأة فحضنتهم جميعاً ثم بدأت يغنين لها حتى تطفئ الشموع فأطفأتها بكل فرح وعيناها تملئ بالدموع فسألتها ليلى

• عن سبب امتلاء عيناها بالدموع فقالت لها: لم يسبق أن يقوم أحداً بإفراحي هكذا وأن أجمع مع كل من أحبه بالأفراح، حقاً شكراً لكن، لقد أسعدتموني كثيراً ثم قالوا لها جميعاً: يحق لك أن تفرحي لطول العمر يا أجمل لسنبله في الدنيا فابتسمت سنبله ثم بدأن بالتناول الطعام، بعدما انتهين قدمن لها الهدايا ففرحت جداً وشكرتهن جداً ثم ودعتهن وغادرت مع ليلى، في الطريق تفاجأت بظهور الخالة هديل تمشي تحمل بيدها الأغراض فركضت نحوها وتفاجأت خاله هديل بوجودها ليلى ركضت وراءها وقالت سنبله: أنت هنا؟؟ اشتقت لك كثيراً لم اختفيتي؟ قالت لها هديل: نعم وأنا كذلك يا سنبلتي، يا الله على هذه الصدفة!! فحضنتها بعضهما كثيراً

ثم قالت الخالة هديل: لم أتيتي إلى هنا؟ ومن هذه يا ابنتي؟؟ فردت سنبله: الظروف يا خاله، هذه ابنة خالتي ليلي، وأنتم أين أختفيتم؟؟ الخاله هديل: أخ يا سنبله لو تعرفي! ماذا جرى معك يا عزيزتي؟ وأهلا وسهلا بك تشرفت بك يا ليلي وقالت ليلي: بك وأنا أيضا فقالت سنبله: تفضلي لنمشي وأحكي لك ما جرى وتحكي لي أيضا فقالت الخاله هديل: حسناً ولكن أين وردة؟؟ اشتقت لها كثيراً لم هي ليست معكم؟، كم أرجو رؤيتها بسنبله بلعت ريقها وتوترت وأغمضت عيناها ثم فتحتهما وهديل تنظر إليها ثم قالت لها هديل بخوف: ما بك؟ وردة حصل لها شيء؟؟! ابنتي أين هي؟ فردت سنبله: تفضلي أدخل البيت لأحكي لك قالت هديل: حسناً، ثم دخلت وطلبت من ليلي إحضار الماء لها وتركهما بمفردهما

• فوافقت، جلست الخالة هديل في غرفة الجلوس، وراحت سنبله تضع الهدايا على الطاولة فبدأت تخبط على الطاولة وتقول بنفسها: هذا ذنبي!! كله بسببي!! ماذا سأقول لها الآن؟؟ ماذا؟؟!! فسمعتها ليلى ثم قدمت لها وقالت بدهشة: ما بك سنبله؟؟ ما الذي حصل؟؟ قالت سنبله: لا شيء ثم غادرت الغرفة لتذهب للخالة هديل ثم جلست وقالت لها: آسفة تأخرت قالت لها هديل: لا عليك لكن أين وردة؟؟ قلبي إحترق عليها! فردت سنبله بقتلت!!، فقالت بدهشة: ماذا وكيف ومتى؟؟؟ وردة ابنتي قتلت؟؟ تركتها أمانة عندك وردة يا عزيزتي (وراقت تبكي) ولماذا؟؟ من قتلها؟؟ عضت سنبله على شفيتها بألم وأغلقت عيناها ثم فتحتها وقالت: إهدئي خالة سأحكي لك ما جرى، أنا خنت الأمانة كله بسببي يا خالة والله ذنبي يا خالة، تركتها وذهبت فراحت تبكي هديل ثم قالت بقطعه مني تقتل!! ومن فعلها؟؟ ثم راحت تحكي لها ما جرى وتزداد بكاء

• وهي حكت لها ماجرى فبكايها جداً ثم بعد انتهى حديثهما غادرت المنزل الخالة هديل باكية كثيراً أما سنبله فراحته تصرخ: هذا ذنبي أنا وردة في عنقي، كله بسببي لأنني تركتك!! واستلقت على سريرها ونامت رأتها ليلي فلم تستطع سؤالها وتركته لترتاح، بعد مرور عدة أيام كانت تمشي سنبله مع صديقتها الماسة راحتا تعبران الشارع فقدمت سيارة مسرعة جداً كانت على وشك الاصطدام بالماسة لكن سرعان ما حملت سنبله الماسة وابتعدتها وقامت بالصراخ على السائق: ألم تنتبه؟؟ أين عيناك؟! إكنت ستقتلها بغيابك يا أعمى!! فوقفت السيارة ونزل السائق هنا كانت الماسة والعالم مدهوشين جداً فقال: لمن هذا الكلام؟؟ فاقتربت منه وقالت: ألا تعلم لمن أيها الأحمق؟؟ فرد عليها غاضباً: اصمتي وإلا علمتك الأدب بنفسى فقالت:

• ماذا تتفضل؟؟ إتعلمه أنت أولاً؟؟ فاقتربت منه وأمسكت بقميصه فتوتر كثيراً
السائق ثم قالت له :إياك أن تعيدها !! وأنصحك أن تضع النظارة لتري أمامك
لكي لا تصبح في السجن !!

أوما برأسه موافقاً بخوف فأفلتته من قميصه وتركته وذهبت آخذاً الماسة التي
قالت لها :ولكننن لم فعلتي هكذا أمام الناس؟؟، سنبله :لا يهم المهم
أنت، الماسة :شكراً لك يا بطلتي حقاً لولاكي من بعد الله لمت فابستمت سنبله
وقالت :لا شكر على واجب فأنت صديقتي وأمانة في عنقي فحضنتها الماسة
وقالت :حقاً لا أصدق أنك فعلتي هكذا فابستمت سنبله ثم أكملت المسير معها إلى
أن عادت إلى المنزل.

• ذات مرة كانت سنبله تشتري كتاباً فجأة اتصل بها أحد فرددت: أهلاً من هناك؟؟ فقال: نسيتيني أيتها البطلة فقالت بغضب: من أنت؟ قال: تذكرني لوحدك، سنبله: فؤاد؟؟ قال: نعم فؤاد تذكرتيني؟؟ فرددت غاضبة: لم تتصل؟؟ وماذا تريد؟؟ وكيف حصلت على رقمي؟؟ فقال: اتصلت لأخبرك أن ليلى بخطر اذهبي أنقذها فغضبت سنبله أكثر وقالت: ماذا فعلت بها يا تافه؟؟ وما الذي تريده منها؟؟ فقال: أنقذها قبل فوات الأوان فأغلق بوجهها الهاتف وهي كانت تقول: اتركها ما الذي تريده منها؟؟ وأغلقت الهاتف بغضب وتوتر ثم تركض وتقول:

• ليلي!! إلا يا ليلي!! رب احميها منه ليس لي من بعدك سواها ، إلا ليلي كل شيء
إلا ليلي، عادت للمنزل فوجدتها نائمة فحمدت ربها ثم قبلتها وقالت
بنفسها يسأريك كيف ستخدعني، في المساء اليوم التالي، اتصلت فيه فأجابها
فقالت: لم كل هذه التفاهة؟؟ فواد: هل حقاً صدقتي؟؟ إكنت أمازحك قليلاً لأخبرك
إنني ما زلت حبا وما زلت أعذب البشر وأقتلهم فردت سنبله
بغضب: اصمت!! أفرحك مثل وجهك القبيح الداخلي يا تافه ، اتصلت بك لأخبرك
بأنني تنازلت عن الميراث كله وأريد إعطائك إياه بالمقابل أن تبتعد عني وعن
ليلى وإلا ستحرم من الميراث فقال لها مندهشاً:

• حسناً أراكِ غداً في مستودع النور ، سأرسل لكِ الموقع وهنا سنتكلم، أغلقت الهاتف غاضبةً تفكر فجاءت ليلي تسألها عن هوية المتصل فقالت لها سنبله: إنه فؤاد وسأسلمه الميراث غداً الذي تنازلت عنه فتفاجأت ليلي وقالت لها: إياك أن تفعل ذلك إنه خطير، ولكن لماذا جاء بعد هذه المدة ليأكل حقوقك ويأخذ مال حرام؟؟ لم ستفعلين ذلك؟؟ سنبله: لا عليكِ مني ليأخذه لا يهمني أنا اسمعي أريد منك خدمة هل أنت لها؟؟ إيلي بدهشة: حسناً ما هي؟؟، سنبله: أريدك أن تذهبي وتسلميه إياه أنت ليلي: أنا؟؟ ولم أنا؟؟ لم ليست أنت؟؟ سنبله مبتسمة بسخرية: نعم أنت ستذهبين غداً وتقولين له قدمي أنا كُسرت ولم أستطع المجيء،

• فقالت ليلى: ولماذا أفعل ذلك؟؟ فقالت سنبله: سأخبرك غداً لا تخافي هل ستفعلين أو لا؟؟ فقالت ليلى: حسناً، سأفعل فقالت سنبله: اتصلي به من هاتفي وأخبريه فقالت ليلى: حسناً حاضر لنرى لكن هل يفكر بقتلي؟؟ قالت سنبله: لا تهتمي ولا تخافي لن يفعل ذلك قالت ليلى: لكن ما أدراك؟! فقالت سنبله: أقول لك لا تخافي ما دمت موجودة وقالت ليلى: حسناً لنرى، في اليوم التالي ذهبت ليلى بعدما أخبرته بالأمر وصلت إلى المكان وهي خائفة جداً انتظرت حتى وصل مع رجاله لكن طلبت منه أن يخرج رجاله ويتركوهم لوحدهما لأنها تتوتر من رؤيتهم،

• فخرجوا ثم قال لها :أين التنازلات؟؟ وأين الأوراق؟؟ فقالت بتوتر
:حسناً، سأخرجها لك ،كنت سأقول لك لم تفعل بسنبلة كل هذا وتريد
الميراث؟ فؤاد :أخرجيها من دون أسألة فهذه الأمور لا تعنيك وإن أردت التداخل
يصبح الكلام طويلاً ومزعجاً فقالت :إنها ابنة خالتي وأختي وكل شيء بحياتي
ولا أسمح لأحد بأن يؤذيها فقال بغضب :إنها مجرمة وقاتلة وكل شيء فقد
أذنتي كثيراً، ليلى بوما قمت بقتل عائلتها ولم تأذيها أنت في البداية لما أذتك، أنت
الوحيد المجرم والقاتل ،فؤاد :أخذوا حقوقي وأكلوا أموالي وهذا لا يجوز وهذه
حقوقي فردت بانفعال :أي حقوق يا سارق يا مجرم؟؟ أنت الذي أكلت حقوقهم
وأخذت كل ممتلكاتهم

• وتظهر نفسك بريئاً!، فؤاد بغضب بُست أنا بل هم، أعطني الأوراق،
ليلى: حسناً فأخرجت من حقيبتها الأوراق فاقتربت منه وأعطته الأوراق ثم بدأ
بفتحها فاندھش جداً فقال بغضب: هذه مزورة .. هذه خدعة، كاذبات! فقالت
بتوتر: ماذا؟؟؟ ولكن كيف؟؟ هي التي أعطتني إياهم فقال: نعم إنها مزورة
وستعاقبن على فعلتكما..!! إيا رجال .. قدمت الرجال فرمى الأوراق فقالت ليلى
بتوتر: ليست خدعة!، نحن لسنا بكاذبات! فقال بغضب لرجاله بربطوها!!، توترت
كثيراً وقالت بنفسها بلتني بمصيبة وهربت وسأتعاقب لوحدي!!

• فذهبوا الرجال ليربطوها لكن سرعان ما كُسر الباب وإذا كان أحد متلثم يأمر بخروج الحراس أو سيقتلهم من المكان، فخرجوا بسرعة والتفت فؤاد ليلي سبب ذهاب الرجال وإذا يرى شخص بيده سلاح صوبه على ثريا المستودع حتى سقطت فوق فؤاد تكسر الزجاج فوق رأس حتى بدأ ينزف ويصرخ وينظر للشخص وهو يكشف عن وجهه وإذا هي سنبله!!

• ثم قالت له: مفاجأة!! دهشت جداً ليلي وركضت نحوها قالت له سنبله: تشاهد على روحك الآن سوف أعيش فأطلقت رصاصة وقالت: هذه من أجل والدي فارتعبت ليلي كثيراً ثم أطلقت سنبله الثانية: وهذه من أجل والدي وأطلقت الثالثة وثم سقطت وقالت: وهذه من أجل عمتي خالدة، بدأ الدم ينزل يملئ المكان فراحت

• نحو جثته ثم قالت: وهذه من أجلنا أنا وليلى ركلت جثته بقوة ثم استطاعت كسر جمته
بقدمها وقالت: وهذه من أجل وردة!! التي جعلتها ذنبي والتي قتلتها من غير ذنب
،كسرت قلوبنا يا مجرم تستحق التشويه ،قدمت ليلي وقالت بصدمة: كفى يا سنبله قد
شبع موتاً وقالت :شبع موتاً ولكنني لم أكتفي من تعذيبه مثل ما عذبتني طوال حياتي،
فحضنتها ليلي قالت:هناك رب وهناك آخرة وهناك حساب فلا تقلقي فسيتعذب كل شخص
مثله عذاباً لم يذوقه بحياته و سيندم ندماً شديداً قالت سنبله:نعم، صحيح، فقالت ليلي هيا
بنا لنخرج سريعاً فخرجنا مسرعتا لتعودان إلى المنزل ،في الطريق قالت ليلي لسنبله:
شعرت بالتوتر الشديد عندما اكتشف إنها خدع وأنني لا أعرف كيف سأصرف معه
و غضبت قليلاً منك طبعاً بالبداية لأنك أرسلتيني إلى المكان لوحدني والمرعب لكنك حقاً
كنتِ عن 1000 رجال

• وحقاً لم أصدق ما فعلتية! يا لك من فتاة جريئة وقوية لا تهاب شيئاً
صدمتيني عندما اتيت تلتمتي وكأنك حرامي ولم أتوقع أن تكوني مخططة لهذا
الشيء، قالت سنبله ابتسامه: وأنا كيف أرسلك في مهمة صعبة كهذه من
دون ما أكون مخططة لشيء أو أكون موجودة حقاً أتشكر على كل شيء
وأنا دائماً معك وأنتِ بحمايتي من بعد الله دائماً ليلى بابتسامه: يا بطلتي حقاً
يا لك من فتاة رائعة و مبهره وجميلة و كل شيء أنت، أنتِ كوني والعالم كله
فحضنتها سنبله وقبلتها وقالت: وأنتِ أيضاً زمرتي وروحي وأنفاسي
وابتسمت ثم دخلتا إلى المنزل لكي تستريحان
• وبعد مرور شهرين..

• خرجت كل من ليلى و سنبلة في رحلة إلى الشاطئ، ركبتا سفينة، بعد وصولهما بدأنا تتأملن و الاستنشاق الهواء الطلق فقالت ليلى وهي سعيدة: إن الجو جميل جداً، الشاطئ جميل، لم لا نخرج دائماً إلى هنا؟؟ سنبلة: أجل نخرج! لم لا؟؟ أغمضت عيناها واستنشقت الهواء ثم قالت: هذه لأول مرة أزور فيها البحر واستنشقت هذا الهواء فكانت نصف حياتي في القرية وأمضيتها بالهموم والصداع مع المجرم فؤاد وتحمل أشياء ثقيلة على القلب رجيت لو للحظة العيش براحة ولكن كان ذلك مستحيلًا.. لم أستطع حماية أسرتي وحميت الجميع ما عدا وردة فيبقى الذنب الوحيد القاتل، شعرت أنني حرمت من الحياة لأتعلم أن أكون قوية صامدة في حياتي تعلمت أنه لا شيء في الدنيا مخيف حتى حتى مسك السلاح كان هينا علي والقتل

•المغامرة صارت مبدأي، سم الثعابين أو لدغة العقارب ليس لهما ألم بالنسبة لي فأنا ذقت أبشع أنواع السم، لدغت من أقوى عقارب الحياة لكنني قتلتهم من دون خوف، علمت نفسي ألا أبكي لأن البكاء يزيد الضعف والخسارة، خدعوني كثيراً لكنني كشفتهم وعاقبتهم، تعلمت أكثر وأصبحت أكثر ذكاء ووعيا من تلك التجارب السيئة حتى شغف الدراسة لم يتولد عندي والاهتمام لأنها ليست من أولوياتي الحياتية كانت بسبب الظروف لكنني أعدت لها الاهتمام، تعلمت من التجارب أكثر من المدرسة حتى دموعي جمدها لأنني عرفت ان حياتي سأعيشها بيبكاء، حرمت من اللعب من الفرح من النزهات من كل شيء يتعلق بالطفل وحتى حقوقي حرمت منها وجبرت نفسي على عدم الاهتمام بها لأنني لست طفلة

• وأخوض مغامرات قاسية تحرمني من حقوقي، الذكريات رميتها خلفي لأنها
لن تتكرر لأنها مضت، كنت أحلم بأن أصبح أميرة ولكن لا أستحق أنا!!
، هذا بعض الكلام الذي يعبر عن ما في قلبي أحببت أن أحكيه لكي أرتاح ،ليلي
بحب البطل لن يعيش طفولة جميلة ،لن يعيش حياة مراهقة سهلة سيصبح
في طريقه ثغرات كثيرة تقويه ليعيش مستقبلاً رائعاً وجمالاً وحياة جديدة مليئة
بالحب والخير والجمال والفخر فتلك مكافأة له عن كل ما عاشه كل مغامرة
غامر فيها بشجاعة وكل تجربة قاسية مر فيها ،فأنت يا سنبل ستصبحين فخر
الأجيال لأنك حرمت نفسك لأجل البشر ،ضحيتي لكل من تحبيه بدون خوف
وبحب وشجاعة، قضيتي على نصف حياتكم من أجل حماية الجميع من فؤاد
،خضت معارك لا يخوضها رجل ،

• استطعت خلق بطة من طفلة ، علمتي وتعلمتي أشياء ودروساً جعلتك ِ قدوة ، قوتك على نفسك من أجل الناس منحك عظمة لشخصيتك ، حرمت الكثير من الأشياء لكنك ستعوضينها في المستقبل فأنت لا تحتاجي لأحد في حياتك أنت عن ألف أحد اجتمع في منزل واحد ، كنت أب وأم وأخ لكل من ضحيتي لأجله ، سيعود لك كل ما ضاع منك وما حرمت منه تأكدي يا حلوة الأيام المرة ، أهنأك دائماً على شجاعتك ، تضحياتك ، إخلاصك ، وفاؤك ، فحافظي على صمودك يا سنبلتي فحضنتها سنبله وقبلتها وهي مبتسمة فرحة لما سمعته من كلام جميل يحفر في قلبها مكاناً لا ينسى . وهكذا تكملا حديثهما بكل فرح وسرور .

• أمضيا وقتها بكل سعادة وفرح، أزالتا همومهما، شعرا بالراحة الشديدة، عادا إلى المنزل منهكتين.

• ذات يوم كانت سنبله مجتمعة في الحديقة مع صديقاتها يتحدثن ويمرحن مع بعضهن، قدمت فتاتان غريبتان على سنبله إنهما من معارف صديقاتها، ألقت كل منهما السلام على صديقاتها ثم نظرت كل منهما إلى سنبله فقالت إحداهما والتي تدعى غنوى: من هذه؟ (تقصد سنبله)

• فأجابوها: إنها سنبله صديقتنا المفضلة فنظرت إلى سنبله وقالت بكل لا مبالاة: أهلا وأنا غنوى ، لا بأس لك من جمال ولكن من أي مكان أتيت؟ يبدو عليكي

• أنك غريبة! فأجابتها سنبله: شكراً تشرفت بك، أنا من قرية قريبة فنظرت لها الفتاة بكل قرق وقالت: من قرية! يبدو عليك من مظهرك شعرت سنبله بالاستفزاز من كلامها وطريقته ثم أكملت كلامها الفتاة: ابنة من أنت؟؟ أنا متأكدة لست ابنة وزير ولا مهندس!، سنبله بغضب: ابنة الفلاح أسعد الباسل فضحكت فترد سنبله: لم تضحكان؟؟ لم أحكي لكما نكتة إقالت غنوى: ابنة فلاح أنتِ إذا؟؟ واسمه أسعد للأسف نحن لا نعرفه لأننا لم نسكن القرى بتاتا فنظرت لهما سنبله بكل غضب وحزن وابتسمت ابتسامه خبيثة بعدما أخفضت رأسها وأكملت كلامها غنوى:

• غضبت سنبله كثيراً ثم قالت : قمامة من؟؟!! اوصفتها كف يميني
وسط ذهول الجميع وقالت يوحذك القمامة وصفعتها الشمالي لكنها
رفعت يدها لتضرب سنبله لكن أمسكتها سنبله وضغطت عليها
لتؤلمها ونزلتها بقوة فأبعدوها صديقاتها عنها وهدوؤها وهن
مصدومات و غنوى أيضاً والدموع بعينيها فقالت سنبله إياك وأن
تتفاهم بكلمة واحدة على والدي أفهمتي؟؟!! لولا الفلاح من بعد الله
لمتي من الجوع أنت وأسرتك التي لم تعرف أن تربيك ، هنا كانت
غنوى تصرخ وتبكي فذهبت ركضاً متعودة لسنبله التي لم تهتم لما
قالتة ..

• فقالوا لها صديقاتها: لم فعلت ذلك؟؟ ما هذه الجرأة والقوة لديك؟؟!
كنت أعظيها أكثر بالكلام لا بالضرب، أخفتينا هههههه متأكدين أنها
تشعر بالدوار بصراحة نحن تألمنا عنها لكنها تستحقها، فضحكت
سنبله وقالت: كي تتعلم أن كل البشر بنفس المستوى فجميعنا من
طين وكي لا تتجراً مرة أخرى على التكلم والسخرية من أبي، كي
تمتنع عن رؤيتي لوجهها، فلتشعر بالدوار وتفقد توازنها أيضاً فهي
تستحقها فضحك الجميع وقالوا لها: معك حق تجاوزت حدودها كثيراً
نحن لم نقل لك شيئاً عندما استفزيتيها لكي تتعلم الإحترام وعدم
التكبر فابتسمت سنبله بحب.

• سنبله علمت بأن فؤاد له ابن سينتقم منها لكن لم تعرف عنه شيئاً حتى ذات يوم شاهدت على التلفاز خبر تعيين ابن فؤاد سالم وزيراً للداخلية دهشت جداً فلم تتوقع أن تراه يأخذ منصباً، فقررت الذهاب ذات يوم والتحدث معه، ذات مرة، حدثت مشكلة في الطريق وكانت هناك سنبله تنقذ الموقف حاولت أن تخرج السلاح لكن سرعان ما أخبروا الشرطة فأنتت فوراً لتقبض عليها وعلى أصحاب المشكلة، ذهبت إلى المخفر لبيدأ التحقيق معها ومعهم فجأة . يقدم وزير الداخلية سالم ابن عم سنبله تفاجأت بوجوده وتوقفوا عن التحقيق ثم أرسلوهم للزنازة لكن سالم طلب من رئيس المخفر بعدما سأل عن هذه الفتاة يحقق معها بنفسه فوافق وناداهما وجابوها

• فقال: يا أهلاً وسهلاً بابنة عمي المتهمة، لم أنت هنا؟ فأجابته بغضب: بك
من أجل حملي لسلاح فقال: حقاً تحملين السلاح؟؟ فأجابته: نعم فقال
باستفزاز: لماذا؟؟ فقالت: لا شأن لك، فقال مندهشاً وبغضب: تكلمي بأدب مع
الوزير! فقالت: بالنسبة لي لست وزير مجرد ضفدع ويتكلم فغضب جداً
فضرب الطاولة بيده وقال: اصمتي!! السلاح معك؟ قالت: لا أخذوه، فقال
بغضب: جيد لن تحصلين عليه مرة أخرى فردت بثقة: لنرى ذلك تفاجأ
بثقتها الكبيرة بنفسها ثم قال: ستبقيين هنا طوال حياتك لأنك حملت سلاح من
دون سبب فقالت: لنرى من سيبقى هنا لمدة عدة ساعات فقط، فقال: لا تحلمي
كثيراً، فردت: لا أنام ولا أحلم فصعق من الرد وصمت فخرج مسرعاً وعادت
هي إلى الزنزانة

• فبعد عدة ساعات، أتى المحقق يحقق معها هو ومعهم فقالت سنبله لرئيس
المخفر: كيف تسجنون ابنة عم الوزير؟! أليس لديكم ذوق؟! اندهش جداً مما
سمعه وقال رئيس المخفر: حقاً أنت ابنة عمه؟! فردت: نعم وإن لم تصدق
فاسأله، راح يسأل بدهشة ويتصل فتأكد فاندھش جداً فطلب من العساكر
إخلاء سبيلها مهما كان جرمها والاعتذار منها فاعتذروا منها وأخلو سبيلها
وخرجت وهي فخورة جداً مبتسمة ابتسامة ساخرة، خبيثة، نصر، وقالت
بنفسها: هذه أنا ولا أسمح لأحد باللعب معي وأن يتحداني، صدم جداً سالم
بعدما سمع الخبر وتذكر كلامها وقال بنفسه: التعامل ليس سهلاً معها ويظهر
أنها قوية وذكية جداً لكنني سأنتقم!!، جلست في المساء تخبر ليلي بما
جرى اندهشت جداً ليلي وقالت بضحكة:

• ألم تخافين منه أن يعاقبك أو يقوم بشيء سيء بسبب وقاحتك معه؟؟ فردت سنبله: أنا لا أخاف من أي أحد إلا من ربي، أتوقع هو الذي خاف مني ويستحق الوقاحة، فردت عليها ليلى: ستبقيين خطيرة ووحشة للأبد فابتسمت سنبله ثم قالت: أنا مجرد فتاة ولست مخيفة أبداً، أحب حماية الجميع فقط من أقربائي الشريرين، فردت ليلى ضاحكة: بلى، مخيفة ورائعة ولكنك لا تخافي وهذا أعظم كنز نفتخر به، فقالت سنبله مع ابتسامة: شكراً لك، نعم أنا لا أملك شعور الخوف لأنني أعتبر الحياة مجرد قصة قصيرة خيالية أو مغامرة وستنتهي

• أصبحت في تلك الفترة تلتقي بسالم ووالدته فأصبحا يوجهان لها أسوء الكلام حتى تبتعد عنهما، تغضب سنبله وتتركهما وتمشي، ذات مرة اجتمعت سنبله مع والدته بالسوبر ماركت مع صديقات والدته فنظرن كل منهن إلى سنبله منبهرات بجمالها ثم قالوا لها: (لوالده سالم) انظري إلى تلك الفتاة الجميلة ما أجملها!! فردت عليها ناظرة إلى سنبله: أهذه جميلة؟؟ ألا ترونها بأنها من الطبقة الفقيرة؟؟ إني أعرفها فقالوا لها: والله إنها جميلة ما بال عيناك؟؟ وإذ كانت فقيرة لكنها جميلة مثل الملاك، من هي إذا؟؟ فردت عليهن: الجمال من القلب وليس من الشكل، إنها ابنة عم ابني الفلاح الفقير وهي فتاة وقحة فاقتربت من سنبله وهي وصديقتها ثم قالت بخبث:

• صدفة جميلة صحيح؟؟؟فقالسنبله:ه وهل هذه تسمى صدفة برأيك؟؟! ماذا تريدان؟؟ فردت عليها: حسناً ليست صدفة، جئت لأري وقاحتك لصدقتي لكي يعلمن أن الجمال ليس بالشكل فقالت سنبله ساخرة:لم لا أريهم أيضاً كيف أتعامل مع أمثالك بطريقتي الجميلة والوقحة؟؟ وتوترت وقالت لهن:أرايتم قلّة الأدب والوقاحة؟؟ ثم قالت سنبله:ليس لدي وقت لتفاهتك وولصدقتك، اذهبي من هنا وإلا أظهرت خطورتي الآن وأنت تعلمين كيف تبدأ فتوتر الجميع ثم قالت هي ضاحكة:وأنا ليس لدي وقت لك يا وقحة! ستخرجين خطورتك أخرجيها كما تشائين فسالم سيعلمك الأدب معي ويخفي سخافتك تلك فاقتربت منها سنبله ثم قالت:لا يهمني ما قلته بالنسبة لسالم فهو مجرد ضفدع جالس بمكان خاطئ وأنا التي تعلمه

•الأدب وليس هو، أنا لا أهدد من أحد أفهمتي؟؟ ثم أمسكت بعلبة حليب ثم سكبته عليها تفاجئ الجميع واضع يده على فمه ثم قالت سنبله: بالهناء والشفاء أتمنى أن أكون قد أريتهم جزءاً من وقاحتى، فبدأت تصرخ والدة سالم لكن سنبله تركتهن لتعود إلى المنزل مبتسمة وغير أن تشتري شيء، جلست تحكي لليلى ما حدث فانفجرت ليلى من الضحك وقالت: وكيف تفعلين ذلك بها؟؟ يا لك من فتاة مجنونة لا أصدق حركاتك الجريئة فضحكت وقالت:تستحقها علمتها الأدب وأريتهم وقاحتى فردت ليلى: يا أختي خطيرة أنتِ ماذا سأقول!!

• أخبرته والدته بما فعلت بها سنبله فدهش وغضب جداً ثم قال بنفسه: إلا أمي! إلا أمي! سأريك يا سنبله ماذا سأفعل سأجعلك تدمين، كانت ستخرج من المنزل سنبله ذاهبة مع صديقتها لكن سرعان ما قدمت سيارات سوداء مع سيارة فضية كبيرة تقف أمام منزل سنبله دهشت سنبله فنزل من السيارات حراس مسلحون ونزل من السيارة الفضية سالم فاقتراب غاضب منها وقال: كيف تتجراين على فعل هذا بأمي؟؟ من سمح لك بالإقتراب منها؟؟ فردت بصوت عالي: أنا!!، وهذا لا شيء لم ترى شيئاً بعد وإنها تستحقها لأنها عديمة الأخلاق وأنا لا أسمح لأحد بأن يقلل الأدب معي فرد عليها غاضباً: حقاً؟؟! اصمتي أنت عديمة الأخلاق والآن سترين ماذا سأفعل بك، كل شيء إلا أمي أفهمتي؟؟ فقالت بثقة: فلتصمت أفضل لك فأنا لا أتهدد ولا أهان، ألم تنسى ما فعل والدك بعائلتي؟! فرد غاضباً: كفي عن الوقاحة

• لم أعد أتحملك، يا رجال! إفحمت السلاح وصوبته نحوهم وهي تقول: إياكم والإقتراب وإلا إلى المقبرة سوياً، ابتعدوا هياااا، فغضب سالم واندشوا ثم قال: أنزلي السلاح هيا قبل أن أقتلك، فردت بثقة: طبعاً إن استطعت قتلي فركلت الرجال واقتربت نحو سالم ووضعت السلاح قريباً من رأسه وقالت: أفعل شيئاً وسترى ماذا سأفعل، سأجعلك تندم فقال ماسكا السلاح: وستري الآن ماذا سأفعل، هنا الناس تجمعت وأصبحت تتكلم بيا لها من فتاة قوية وجريئة كثيراً!، كيف تستطيع مواجهة الوزير والتواقيح معه وتهديده ورفع السلاح بوجهه غير معقول! إفتاة شابة تفعل هكذا تتجراً أيضاً على حمل السلاح، شجاعته غير معقولة وجراتها، لا تخاف مطلقاً، واثقة من نفسها

• فكرت ثم قالت :إن رفعت السلاح أعتبر أمك ميتة فأنزل السلاح وقال
غاضباً : سأريك هدي كما تشائين ،سأجعلك تبكين دماً فقالت بغضب رافعة
السلاح :اصمت !، إن حاولت فعل أي شيء صدقني سأقوم بفعل شيء يجعلك
تبكي وتندم أنت فأنا لا أهدد رأيت تصرفاتي وجزء من خطورتي سأريك
خطورتي كلها فأنزلت السلاح وقالت :هيا اذهب من هنا وقل لوالدتك أنني
أجمل من أخلاقها فرفع يده ليضربها لكنها أمسكتها وعكستها فتوجع ثم
أحمر وجهه وذهب هو ورجاله
•العالم :استطاعت فتاة هزيمة الوزير !!

- فتاة إلى المنزل مبتسمة لتتصل صديقتها وتسألها عن تأخرها لتخبرها بتعبها وتغلق الهاتف بطرق الباب بعد عدة دقائق فتحت سنبله الباب وكانت ليلي دخلت فحضنتها وقبالتها وجلست لترتاح فسألته عن سبب عدم ذهابها مع أصدقائها فأخبرتها بما حدث فصدمت جداً ليلي وبدأت تسألها وتناقشها حتى انتهى من حديثهما، تناولت كل منهما الطعام ثم ناما .
- ومضت أيام وأيام جميلة قضتها كل ليلي وسنبله، ذهبا في رحلة جميلة مع أصدقائهما، فعلا أشياء جميلة جعلتهما تشعران بالسعادة الحقيقية .

• بعد مرور فترة، أتاه اتصال لسنبلة من شخص يخبرها بأن صديقتها الماسة
مخطوفة فغضبت كثيراً ثم قالت له: أخبرني بمكانها وإلا قتلتك
فقال: هههه، معاك فقط يومين لإحضار ٤٠ مليون فدية ، سأرسل لك العنوان
إن قبلتي فغضبت أكثر وقالت بسخرية: مليار بالمرة ما رأيك؟؟ إ فقال: كفي عن
السخرية وانقذي صديقتك ، معك يومين لا أكثر وإلا لحقت والديك، فقالت
سنبلة منفعلة: إياك وأن تمس شعرة منها وإلا لن تلوم إلا نفسك، أرسل
العنوان هيا إياها الأحمق لكنه أغلق الهاتف بوجهها، حاولت الاتصال به
مجدداً من أجل العنوان

• لكنه أغلق خطه فغضبت جداً وبقيت تفكر كيف ستنقذها فقالت بنفسها وهي تستعد فورا للذهاب: لن أسمح له بالإقتراب منها أو أذيتها ولن أجلب له النقود، أنا أعلم ماذا سأفعل فخرجت مباشرة متجهة نحو مكتب الوزير سالم، عندما وصلت أزاحت سنبله السكرتيرة التي منعته من الدخول ثم ركلت الباب بقوة كاد أن يتحطم فارتعب هو والسكرتيرة فقالت سنبله بغضب بعدما دخلت: أين الماسة يا عديم الشرف؟؟ أنا أعلم بأنك أنت الذي خطفتها أين هي؟؟ وكيف تتجرأ على فعل ذلك؟؟ فقال لها بغضب شديد:

• أولاً هذا مكتب وزير وليس منزل لكي تدخلين بهذه الطريقة وتقللين الأدب معي ثانياً لا أعلم عن ماذا تتكلمين، فقالت له: أنا أدخل كيف ما أريد وأقلل الأدب مع من ما أريد، أنا لا أتأدب مع شخص مثلك أفهمت؟؟ وإذا كنت وزير، كاذب!!، إن لم تخبرني بمكانها فسوف أريك طريق الأشواك هل فهمت؟؟ فقال بغضب وهو يصرخ: اصمتي وأخرجي من مكتبي يا قليلة الإحترام!، أنا لا أعلم عن ماذا تتكلمين ولا أسمح لك باتهامي، سنبله بغضب: سأعلمك الإحترام والأدب كيف يكون لكن ليس قبل أن تقف عن الكذب وتخبرني بمكان الماسة، فقال: اصمتي!!، اذهبي من هنا واتهمي الفاعل وليس أنا، إن لم تذهبي الآن سأريك ماذا سأفعل ستندمي!

• فردت بغضب: لن أخرج وسأريك ماذا سأفعل أنا فقامت بكل طاولته ورميها على الأرض وتخریب كل ما عليها فصرخ بغضب: ماذا تفعلين؟؟ واقترب ليصفعها لكنها أخرجت السلاح فوجهته نحوه فغضب وقال بانفعال: ما هذا؟؟ ما الذي تفعلينه؟؟ كيف تتجرأين على فعل هذا؟؟ هي: مثل ما رأيت سأقتل كل من يحاول أذية أقربائي وأصدقائي، إن لم تخبرني فسأقتلك الآن إقال لها: سأخذ منك هذا السلاح يوماً وسترين ماذا سأفعل بك، أنزليه هيا!! رغم وقاحتك لكنني سأعثر عليها فقط أنزلي السلاح! ممنوع فعل هذا هنا ردت بغضب: كاذب أنت السبب، لن أنزله قبل أن تخبرني بمكانها فقال بغضب: كفي عن الوقاحة وأنزلي السلاح، إلى الآن أصبر عليك يكفي ما فعلتني بي، قلت لك سأعثر عليها أنزلت السلاح وقالت:

• اصمت وتحرك هيا!! فغضب جداً وراح يجري اتصالاته حتى اكتشف أن صديقه هو الذي خطفها فأخبرها بمكانها وغادرت مباشرة واطعة السلاح بجيبها فابتسم هو ابتسامة ساخرة، وصلت إلى المكان فدخلت المكان لكن سرعان ما انطفأت الأضواء وأظلم المكان ودهشت وقالت: من هناك؟؟ من هناك؟؟ ولم تتسأخفون؟ من هناك فصرخت الماسة: أنا الماسة يا سنبله رجاءً أنقذيني! فسمعت سنبله صوتها وقالت: قادمة أنا لا تخافي أنا معك فسمعت أحداً يقول: يا أهلاً بالبطله الجريئة، جديها في الظلام وإن لم تجديها ستموت

• هيا بما أنك جريئة و بطلة اعثري عليها ، غضبت جداً سنبله وقالت : أتود اللعب معي؟؟!
أشعل الأضواء وإلا حصل شيء غير متوقع حدوثه فسمعت الماسه وهي تقول : أنا هنا
فالتفت لتعرف طريقه الوصول اليها من خلال صوتها فبدأت تركض وتلتفت حتى اشتعلت
الأضواء وكانت سنبله محاطه برجال بيدهم أسلحة موجهة نحوها أما الماسه فقد كانت
ضربت على رأسها وفقدت الذاكره منذ قليل وهي برفقه سالم وصديقه اندهشت مما رآته
و غضبت وراحت تنظر للجميع ثم قالت : كان فخ هذا مع اختطاف؟؟ إحسنأ لا بأس بما
أنكم محاطون بي بأسلحتكم و مصيري الموت فأنا أعلن استسلامي من أجل ومن أجل
الماسه

• فرسمت علي وجهها ملامح اليأس والحزن تفاجئ الجميع بما سمعوه فقال سالم:
وكيف نتأكد فقالت: هل صدق ووجدت علي وجهي ملامح اليأس والحزن أو
استسلمت فقال: لا أبداً، قالت تأكد إذا ليست سنبله التي تستسلم لكنها تعبت جداً
وجلست ثانية ركبتيها تبتسم ابتسامه خبيثة ثم رمت شيئاً ما علي الأرض هنا
سحبوا أسلحتهم وأنزلوها وقال صديقه: لست واثقاً بذلك الماسه أقتليها هيااا فرفعت
رأسها مندهشة ثم قالت بنفسها أبعقل أنها ستقتلني؟؟ ثم حملت سلاح الماسه
وقالت: أنا لا أعرفك لكن سأقتلك لأنك تؤذي غيرك ووقفت أمام سنبله توجه
سلاحها نحوها ثم نظرت لها بحزن مصطنع فأمرها بإطلاق الرصاص سنبله
بنفسها: أو.. لااا فقدت الذاكرة لكن لما كانت تستجد بي؟؟ والآن ستقتلني لكنها
استدارت أطلقت الرصاص على الرجال وصديقه فدهشت جداً سنبله وسألتها عن
السبب فقالت: لا أحب أحد أن يؤذي فتاة بريئة

• فوقفت وقالت سنبله: لعلمكم هذه كانت خدعة ، فخاف الجميع ، فليست سنبله التي تستسلم والتي تحني رأسها مهما كانت الظروف قاسية جداً ، دهشوا جداً بخدعة سنبله وبذكائها عندما رأوا أن هناك شيء صغير يفرز غازاً ساماً قاتلاً مع مؤقت ويحملها سلاح وإطلاق الرصاص على كاميرات المراقبة وكل المخازن الكهربائية فبدأت رائحة غريبة تنتشر وأخرجت سلاحها وبدأت بإطلاق الرصاص نحوهم سالم هرب أما صديقه فمات هو ورجاله وهي سنبله خارجة لتحقيق مع الماسة بسالم فوجدته يركب سيارته فأطلقت الرصاص عليها لكنه خرج وركب بأخرى وهرب مسرعاً ، ثواني وانفجر المكان فأمسكت سنبله بيد الماسة وسحبتها وركضتا لتعودا إلى المنزل

• في الطريق، قالت سنبله لالماسه بشكراً لك كثيراً لكن حقاً لم تتذكريني؟؟ فقدتي
الذاكرة؟؟ اني متأسفة جداً لتأخري! الماسه: العفو، كلا انني لم أفقد الذاكرة
دهشة مما قالته فقالت سنبله: لم فعلت ذلك؟؟ الماسه: لإنقاذك من خطتهم وفخهم
فابتسمت سنبله وقالت: يا لك من فتاة ذكية جداً إحقاً لم أصدق ما فعلتي!! شكراً
كثيراً يا أجمل صديقة فحضنتنا بعضهما جداً وقالت الماسه بحب: مثل ما تضحى
بحياتك من أجلي تستحقي تضحيتي من أجلك فابتسمت سنبله وأكملتا طريقهما
فأخرجت سنبله هاتفها وإذ ليلي كانت متصلة بها عدة مرات أرسلت لها رسائل ثم
اتصلت بها فقالت لها ليلي: سنبله أين أنت؟؟ شغلتني بالي! سنبله: بخير أنا
قادمة إلى المنزل لا تقلقي فأغلقت الهاتف، وصلت إلى المنزل فحضنتها ليلي
بعمق وقالت لها: خفت عليك كثيراً اين كنت ذلك الوقت؟؟

• فردت سنبله: تخافين علي وتعلمين أنني درع لنفسي ولغيري؟؟ فأجابتها ليلى: كلا، أخاف أن تموني في مشكلة كبيرة خطيرة جداً لا تستطيعين إنقاذ نفسك منها، سنبله: لا تخافي أعرف كيف أنقذ نفسي بكل الوسائل ولا أخاف من شيء ولا من أحد غير من الله تعرفين مدى شجاعتني وقوتي أنت، ليلى: أعلم أنك بطلة الدنيا لكن ما الذي جرى معك وأين كنت؟؟ سنبله: سأقوم بتغيير ملابسني ثم سأقص لك ما جرى ، ليلى: حسناً، أنتظرك، بعدما غيرت سنبله ملابسها قصت لها ما جرى اندهشت جداً فلم تصدق كل ما جرى وفعلتاه ثم قالت ليلى: كل هذا حصل اليوم؟، لا أصدق! أنت خطيرة!، كيف استطعت التفكير والتخطيط بهذا؟؟

• والماسة ماذا جرى بها؟؟ إنها ذكية جداً؟؟ سنبله بابتسامه: صدقي وأكثر كيف تعاقب سنبله الذي يؤديها أما الماسة فهي بخير لديها جرح بسيط في رأسها لكن الحمد لله أنها لم تفقد ذاكرتها حقاً، ليلى: الحمد لله، أنو عقابك للناس حرب لا ينهيا إلا الموت، تفكري بخطط فتتجح ومن المستحيل أن تفشل وإن فشلت تأتي بغيرها، أخاف أن يأتي يوماً يا سنبله يحصل لك شيء أو سالم يؤذيك أكثر مع العلم أنني واثقة بقوتك لكن الشعور خائن، سنبله: عندما تكون قوي لا تخاف من شيء تحب الخبر والمعروف لديك حكمة بكل شيء والمرأة الكافية ستتجح بكل شيء وتفوز بكل معركة وتضع حد لكل ظالم ومؤذي كل هذا يتطلب جسداً قاتل أنفاسه من أجل الجميع،

• أعصابك ستحترق من التعب، أهم شيء مصلحة الجميع فوق مصلحتك الشخصية، وإن لم يكن ذلك فلن تستطيع التغلب أو مواجهة الظروف القاسية لكن ذلك متعب جداً يا ليلي فابتسمت ليلي ثم قالت :صحيح كلامك فأنت واجهتي الألم بقوة والحزن من دون خوف وهذا ما أنشئ فيك صفة القوة والشجاعة والصمود وجعلك قدوة للناس وشكلت القلعة الحصينة لهم ولي والدرع الصلب القوي رغم الظروف القاسية والألم الذي عشتيه إلا أنك أثبتت جدارتك للناس وأن لا مجال للضعف في الحياة لأنه سيدمرك إن أفسحت المجال له، تميزتني بكل شيء بحمل السلاح واستخدامه الذي لا يحمله أي أحد في عمرك حتى الرجال، استطعت الانتقام وحماية نفسك وغيرك بمفردك وهذا شيء عظيم

• فردت سنبله بابتسامة: صحيح لكن أود تغيير نفسي، تغيير كل شيء، تعبت، أريد أن أكون فتاة عادية ضلعها أنثوي الرائع تردي أجمل اللباس وتنزين وتفعل أشياء جميلة لنفسها لكي تظهر بأنها ملكة، أريد إخفاء قوتي وجرأتي لكي لا تخاف مني الناس، أريد أن أصبح فتاة عادية ليلي: يا سنبله، لقد بنيتي شخصيتك منذ صغرك، أبهرت الناس وتميزتي لا تتغيري فأنت أجمل ملكة وأعظم، غيري شكلك لا شخصيتك فالقوة تليق بك والجرأة والشجاعة، فأنت الآن الملكة، أنت جميلة بكل حالاتك، غيري شكلك ورفهي نفسك لا شخصيتك فأنت قدوة للضعفاء، القدوة الكبيرة لا تتغير ابق سنبله التي لا تعرف معنى الضعف والخوف، سنبله بحب: كلامك أثر فيني وقد يكون أصح من تفكيري سأغير شكلي فقط لن أتغير مهما كانت الظروف.

• سَأبْقَى دَرَعًا لَطُولِ عَمْرِي مِنْ أَقْرَبَائِي السَّيِّئِينَ فَابْتَسَمَتْ بِفَرَحٍ لَيْلَى
وَقَالَتْ : حَفِظَكَ اللهُ عَزِيزَتِي أَحْسَنْتِ وَحَضْنَا بَعْضُهُمَا جَدًّا ثُمَّ قَالَتْ
لَيْلَى : إِبْقِ صَخْرَتِي لَطُولِ حَيَاتِي فَضَحَكَتْ سَنِبَلَةٌ ثُمَّ قَالَتْ : حَسَنًا

• أصبحت العديد من المشاكل الكبيرة في حياة سالم أدت إلى مرضه وتوتره وقلقه بشكل كبير، تعب جداً استسلم لكل شيء، ترك منصبه وراح يفكر دائماً ليل ونهاراً يريد التقرب منها وإنهاء كل المشاكل التي بينهما لم يعد يريد الإنتقام لأنه أحبها جداً أحب شخصيتها القوية المختلفة تماماً، أحب دفاعها عن أحبائها وعن كل العالم، أحب كل صفة قوية بها وكل شيء، الخالة هديل كلما التقت بسنبلة لا ترد السلام لها وتنظر لها نظرات كره، هنا تحزن سنبلة جداً لأنها ليست المذنبة وحملت الذنب عن الكل والخالة هديل لا تقتنع بالأمر فابتعدت عن سنبلة كثيراً،

• أنقذت سنبلة جميع أصدقائها من أكبر مصيبة وهي حريق في المنزل أنقذتهم جميعاً
تأذت قليلاً أذت نفسها من أجلهم ولم تهتم، ذات مرة كانت في رحلة إلى البحر فهي
تعشق البحر لذلك دائماً تذهب إليه لترمي السنابل بالبحر فوجدت عندما كانت تتأمل البحر
شخصاً يصرخ لمساعدته لأنه يغرق فركضت بلهفة لتساعده فقفزت أمام الجميع من
الأعلى إلى الأسفل (البحر) اندهش الجميع وتجمع فكانت فتاة فحملتها وأخرجتها من
البحر بكل شجاعة فشكرتها الفتاة كثيراً فابتسمت لها وذهبت لتغير ملابسها والجميع في
دهشة وسعادة كبيرة

• في إحدى الليالي، كان سالم جالس مع والدته يسألها فقال: لم لا نتصالح مع سنبله ونتوقف عن أذيتها ونصبح عائلة متحابه فدهشت أمه وقالت: ماذا!!!؟؟ ولم؟؟ هل وقعت بحبها؟؟ فرد بغضب: لا كلا لأنني لم أستطع هزيمتها فقوتها أضعاف قوتي وتعبت من كثرة الحروب فردت غاضبة: كيف تقول ذلك فأنت رجل قوي عظيم؟؟ وهل تستسلم امام فتاة؟؟ ستهزمها بالتأكيد، سالم: يا أمي هي ليست كفتاة عادية وحسب هي وحش خطير يا أمي لا يهزم صحيح أنني رجل ووزير لكنني لم أستطع السيطرة على فتاة جريئة كسنبله فردت غاضبة: وإن كانت قوية وجريئة فلن تهزمك لأنك الأقوى ولا أسمح لك بالضعف أمامها أفهمت؟؟ عيب عليك

• أن تحكي هكذا سالم: هل احكي لك مافعلت بي؟؟ لن تصدقي، إنها ليست سهلة أبداً إنها ذكية جداً تستطيع إنقاذ المواقف بقوتها، أمه: هيا احكي مافعلت بك تلك الفاشلة، إنها فاشلة وقحة، عيب عليك أن تهزمك فتاة كسولة فرد منفعلاً بغضب: ماذا تفعلي حين تضربك فتاة كف مؤلم صارم أو تضع السلاح بوجهك وكانت ستأكلك بأسنانها؟؟ وعندما تركل الباب بقوة كاد أن يتحطم وتركل طاولتي وتخرب مكتبي أنا الوزير و تعكس يدي وتهددني أمام الجميع وتصرخ بوجهي وتتواثق معي وتطلق رصاص لتقتل وتكشف الخدع ثم تخدع ثم تنفذ خططها الخطيرة السرية كرش غاز قاتل وتضرب كهرباء المستودع لتنفجر وتقصفك بالكلام

• فكيف ستتصرفين وتصرمين بعد كل هذه المعارك القاتلة والنصر وتلك القوة الهائلة والذكاء القاتل من شدته كل هذا سيجعني أضعف أمامها ثم استسلم لقد تعبت من الحرب يا أمي كانت تسمع أمه باندهاش كبير وثم قالت: كل هذا هي من قامت به؟ سالم: نعم ،أجل، الأم: إنها ليست عاقلة إنها مجنونة كيف تفسح لها المجال بأن تتماذى هكذا؟؟ سالم: لا بل هي كالحديد في متانتها وصلابته وليست مجنونة، لم أفسح لها المجال في البداية لكنها أفسحته بنفسها يا أمي، إنها خطيرة وكالعفريت تكشف الخدع ثم تخطط وتنفذ بقوة، عجزتني عن الوقوف الأم: ولكن يجب ألا تعجز أنا أمامها لكي لا تسيطر عليك بقوتها أنت رجل يجب أن تكسرها لتضعف،

• لكي لا تسيء الى سمعتك يوماً ما انا لن اسمح لك بالانسحاب وستريح المعركة فرد غاضباً:
أعرف هذا الكلام لكنني تعبت من تهديداتهم من الخوف من انتقامها وخططها يكفي أنني أحمل
جميع ذنوب والدي أمامها وليس لي ذنب فردت: ولكن أي ذنوب؟؟ فرد منفعلاً: أنسيت ماذا فعل
بوالدها وعمتها وصديقتها؟؟ أنسيت أفعالها السيئة عندما سرق ممتلكاتهم وهدم بيوتهم وأخرج
أقاربها من ديارهم فتلك الافعال تلك بداية المعركة وأنا تعبت منها فردت عليه غاضبة:

• ولكنهم يستحقونها لأنهم حرمونا من الميراث وأنت ليس لك شأن بالأمر فرد عليها
غاضباً: أتفعلون ذلك من أجل الميراث؟؟ لماذا؟؟ قالت غاضبة: ليس كذلك بل من أجل مستقبلك فرد
الأبرياء من أجل الميراث؟؟ لماذا؟؟ قالت غاضبة: ليس كذلك بل من أجل مستقبلك فرد
غاضباً: من أجل مستقبلي تفعلون كل هذا وتسرقون حقوق الآخرين؟؟ حسناً أنا لا أريد
التحدث أكثر من ذلك لكن أريد التصالح وأنهى المعركة وأحملي ذنوب أبي لوحدك
فردت عليه منفعلة: لم تتكلم معي هكذا؟، من أجل فتاة كالحرباء ما هذا الكلام؟؟ فرد
غاضباً: لا تقولي عنها هكذا!! أسمعني ما قلته؟؟ أمه: ماذا؟؟ كف عن الوقاحة!! ما
بك؟؟ سأغضب عليك إن تصالحت معها، تذكر أنها قاتلة أبيك! سالم: لا أتوقع! إفعلي ما
تشانين لكن تذكرني ما جرى معي وارحميني أما عن أبي فهو يستحق الموت لأنه ظالم

• فردت: أفعل ما أشاء؟؟ حسناً يا سالم أمرك بأن لا تنهي العراك وإلا سأغضب عليك فرد منفِعلاً: كفي عن عذابي وارحميني فغادر المنزل غاضباً، غضبت جداً الأم وراحه تفكر بماذا سيفعل وشعرت بالحزن الشديد والتوتر وراحت تنام بعد تفكير طويل، في اليوم التالي، قدم سالم إلى بيت سنبلة، فتحت له ليلى تفاجأت جداً فغضبت وقالت: ماذا تفعل هنا؟؟ ماذا تريد؟؟ اذهب من هنا هيا! فرد عليها: أنا لم آتي لأؤذيكما، أنا قادم للتحدث مع سنبلة وإنهاء كل شيء والتصالح فانفعلت قائلة: ماذا؟؟ كاذب إرحل من هنا فرد عليها: أقسم بالله إنني قادم لأعتذر وللصالح مع السنبلة لقد أقسمت لك فصمت تفكر فقالت: ليست هنا لتكلمها فقال: حسناً أريد التحدث معك بدلاً عنها

• ادخل فدخل مبتسماً فجلس ثم قال لها :أريد أن تحكي لي كل قصة سنبله ،أريد أن أعرف الحقيقة فأنا تائه فردت :كيف لم ألم تعرفها من والديك؟؟ وفعلت كل هذا معها؟فرد عليها :والداي كذبوا علي واخفوا عني كل شيء رجاء إحكي لي كل شيء، قصت عليه حكاية فاندesh جداً وقال لها :لا أعلم ماذا أقول نحن المذنبون ،كيف سأكفر عن تلك الذنوب؟؟ كيف ستعرف أنني أصبحت شخصاً صالحاً، كل هذه جرائمنا؟ فقالت : إنني متأكدة لن تسامح أي أحداً منكم لأنكم قتلتم أسرتها وأصبح الإجرام بدمكم فرد : أعلم لكنني سأحاول كثيراً

• فهي تبقى ابنة عمي وأنا لم أقتل أي أحد منهم، أنا يا ليلي تعبت كثيراً وقد ندمت كثيراً أريد السفر وترك البلد، لكي أطمئن على سنبلة يجب أن أصالحها وأعاهد نفسي لها بعدم أذيتها مطلقاً وسأفعل لها ما تريد فردت: أرجو ذلك لكن ذلك مستحيلاً لأنكم أذيتموها فوق الحدود فرد بعينيه الحزن: أعلم أنا وأنا نادم جداً ووالدي نال عقابه وأمي لا أعلم لكن سأحاول ساعدها ردت: حسناً حاول ربما تنعدم المشاكل وتستقر حياتها، عادت سنبلة إلى المنزل فرأته فغضبت جداً ثم قالت: ما الذي فعله هنا؟؟ أخرج من هنا هيا! ما الذي تريده؟ وقالت لها ليلي: أهدني سيتكلم معك هو فردت: لم أهدئ؟؟ ولم الكلام معه ل؟؟! كلام بيننا إما العراق أو البعد فقال: رجاء إهدني أريد

التكلم معك ِ لآخر مرة بدون أي مشكلة فغضبت وقالت: لا كلام معك أخرج من هنا!!
تعبت منك ومن معاركك فقال: أريد الاعتذار منك لا القتال أريد الصلاح معك لأنني ندمت
وتعبت وعرفت قيمتك عرفت براءتك وعرفت ذنوبنا، فردت بسخرية: حقاً؟؟ الآن؟؟ عرفت
كاذب!! ممثل!! هيا اذهب من هنا لكي لا يحصل شيء مزعجاً قال بدموع، أقسم بالله تعب
رجاء إفهميني تفاجأت ليلي بدموعه أما سنبله اندهشت قليلاً ثم قالت يقل ما عندك واذهب
فصار يحكي لها ما جرى معه من مشاكل وتعب وبين أفعال والديه السيئة معه ومع الناس
وعبر جداً عن ندمه وهنا ليلي تستمع لكنها متأكدة بأن سنبله لن تسامحه، في نهاية
حديثهما قال لها: سامحيني أرجوكِ حكيت لكِ كل شيء وسأبقى لكِ الأخ ووالأب وكل
شيء

• فردت منفعلة: كلاً لن أفعل وأنت لست بمقام أحد فقال: لا تفعل بي هكذا ستسامحيني
رجاء! فردت منفعلة: كيف سأسامحك بعد كل هذا؟؟، حتى لو سمعت الحقيقة بأكملها لن
أسامحك أبداً، أنتم قتلتم أسرتي وهدمتم كل شيء في حياتي لن أسامحك فرد: لماذا
تتهميني أنا؟؟ صحيح عذبتك لكن تبت ماذنبى أنا لأحمل ذنوب والدي؟؟ رجاء نحن نبقى
أولاد عم سنبله: لأجل كل ذلك لن أسامحك، هيا انتهى الحديث!! رجاء لا تعود إلى هنا
قبل سفرك فانهمرت دموعه ه بشكل بسيط بعدما أغلق عيناه بكل حزن فنظرت له ليلي
بكل حزن سالم: كلام أخير؟؟ سنبله: لا أحكي إلا كلاماً واحداً إذهب لن أسامح أحد وسأنتقم
بشكل كبير كسرتم قلبي

• عدة مرات ،هدمتهم أحلامي، قتلتهم أغلى الأشخاص في حياتي، حرقتم روحي فكيف سأسامحكم؟! هيا اذهب وخذ الحقل لا أحتاجه لا أريد الميراث غادر المنزل بسرعة وهي ذهبت بعد تفكير طويل تنام هي وليلى، بعد مرور عدة أيام ليلاً كانت سنبله تفكر بتعب وقررت أن تفعل شيئاً في الغد، اليوم الثاني اختفت سنبله لمدة ٥ ساعات وكانت ليلى قلق عليها وراحت ليلى لتشتري طعاماً لتأكله فاشتريت وفي الطريق وجدت سنبله لكن تفاجأت بمظهرها الجديد والجميل جداً وقالت لها وهي مندهشة بفرح: ما هذا الجمال يا سنبله؟! لقد قصت شعرها إلى رقبتها قصة رائعة وارتدت أجمل الملابس

• فردت مبتسمة: شكرا، أ لا يحق لي أن أعيد رسم طريق حياتي من جديد؟؟ فقالت ليلى:
نعم، أجل، يحق لك وكثيرا أصبحت ملكة السنايل يا للروعة! أجمل مفاجأة قلقت عليك
قالت: شكرا لكأنا بخير وضحكك هل أنت جائعة؟ فردت: نعم، جلبت الغداء لتناولها
وقالت: لا أريدك أن تذهبي معي إلى مكان بعدما أن تأكلي إلى حديقة مطعم ساندروز
لأن جميع أصدقائي مجتمعون لكي نفاجئهم فاندشت ليلى ووافققت، تناولت تناولت الطعام
ثم حولتها إلى أميرة جميلة مثلما فعلت ففرحت جدا وحضنتها كثيرا ثم ذهبنا إلى حديقة
المطعم فتفاجئن الفتيات جدا بجمال سنبله ومظهر جديد وجمال ليلى وقالوا:

• ما هذا؟؟ ما الذي فعلت به بنفسك؟؟ يا للروعة ياسنبلة ، أصبحتي أميرة أنت وليلى فشكرتهم جدا مع ابتسامة وقالت: ما رأيكن بالتغيير؟؟ هل كان مفاجأة جميلة؟؟ قالوا: أصبحت ملكة جمال العالم أنت وليلى ، مفاجأة رائعة فشكروهن وراحوا يقضين أجمل أوقات، راحوا في النهاية يلتقطن الصور عن مواقع التواصل الإجتماعي فكتبت سنبلة معلقة على صورتها: حتى لو غيرت مظهري لكن سأبقى سنبلة التي لا تستسلم ولا تخاف تغيرت لأرسم طريق حياة تستحق العيش فيها، أزيل بعض الأشخاص السيئين من الوجود هكذا سأعيش كدرع جميل، كسنبلة جميلة صغيرة صامدة

• عادتا إلى المنزل منهكتين فرحتين ، غيرا ملبسهما ثم ناما، أما سالم شاهد الصور فغضب جدا وحزن ثم رمى هاتفه بقوة ليكسره فيغلق عينيه ويضع يديه على رأسه ، والدته عندما شاهدت الصور دهشت جداً وشاهدت ردت فعل سالم حاولت التكلم معه لكنه رفض، بعد مرور عدة أيام.. جاء سفر سالم التقت سنبل بوالدته التي تنتظر سالم مع عند ضفة غربية، نظرت لها بتعجب والدته وقدمت تتكلم معها بكل سخريّة وغضب لكن سرعان ما قدمت سيارة كبيرة هنا وصل سالم ونزل منها عصابة ووجهت السلاح نحو والدته سالم إقترب سالم إطلاق النار ركضت سنبل لتدافع عنها بعد تفكير فحضنتها فأطلقوا الرصاص فتصاوبت سنبل ، ركض سالم مسرعاً وهربت العصابة هنا كانت والدته سالم مصدومة ترتجف خوفاً،

• قد سقطت سنبله أرضاً تنزف دماً غائبة عن الوعي تفاجأ وحزن جدا ونزل أيضا لعند سنبله وقال: لا لا لا؟؟؟ سنبله لا ترحلي! لم فعلت ذلك؟؟؟، يا الله تغمض عيناها وقال: أنت سنبله، لن تستسلمي أنت قوية سنبله لا تخاف سنبله قوية أصمدي! اوحملها وركض نحو السيارة وضعها بداخلها وركبت والدته معهما وانطلق مسرعا حتى وصلا إلى المشفى ونزل منها راكضين نحو الإسعاف قائلاً: حميتينا بقوتك ولم نحملك وهذا أكبر ذنب لنا لن يغتفر سامحيني سنبله!! ادخلوها الإسعاف وقالت هي: من حقي أن أموت أحموا ليلى بأمانتكم وقال لها: لا لن تموتي وليلى بحمايتي لا تخافي ادخلوها غرفة العمليات بعد مرور عدة ساعات خرج الطبيب ليخبرهما بوفاتها

• انصدموا جدا لكنه طلب منه الدخول عندها فقبل ،قال لها بدموع: ما زلت أجمل سنبله
سامحيني حميتي الجميع مننا لكن الجميع لا يستحق الحماية لأنهم لم يحموك، قدرك هذا
، وداعا يا أعظم فتاة رأيته بحياتي، ولكنني أتساءل لم حميتيها وأنت تكرهينها؟ لم
ضحيتي بروحك من أجلها وهي كانت عدوتك؟؟ أدتك كثيرا وأنت حميتيها بروحك أعطيتها
عمرك لا أعلم ما ذا أقول أقول شكًا قليلاً عليك كثيرا ماذا أقول سأقول ستبقيين الفخر
والشهادة والقُدوة لطول العمر رحمك الله ، غادر بعينيهِ الدموع والدته حاولت الحديث
معه والدخول لعندها فمنعها وراح اتصل بليلى لكنها لا تجب فطلب من أمه الذهاب إلى
منزلها

• أخبرها فوافقت وذهبت وصلت إلى المنزل طرقت الباب فتحت ليلى تفاجأت وقالت :ما الذي تفعلينه هنا؟ ماذا تريدي؟ الأم بحزن فقط جئت لأخبرك شيئا مهما رجاء اسمعيني ليلى: ما هو؟؟ قالت الأم: سنبله! فردت ليلى: ما بها؟ فقالت: توفيت وهي بالمشفى لم تصدق ما سمعت ثم قالت: ولكن كيف؟؟ ما الذي حصل؟، ماذا فعلت لها؟؟ أين ن المشفى هيا؟؟ نظرت ليلى نظرات صاعقة وكاد قلبها أن يتوقف وقالت الأم : سأشرح لك كل شيء بالطريق أسرع بتغيير ملابسك فردت و عيناها تملؤها الدموع :أنتم الذين قتلتموها إلا سنبله إلا سنبله !! وركضت تغير ملابسها وتخرج مع والدته سالم وصلت إلى المشفى باكية جدا راکضة دخلت إلى غرفة سنبله متجاهلة سالم فرأتها ثم اقتربت منها وقالت :لاااا سنبله لم تستسلم ،سنبله أقوى من كل شيء لات سنبلتي وتبكي وتقول: ما الذي دفعك لحمايتها؟؟ إذا هي عدوتك لماذا فعلت هكذا؟؟

• لماذا ضحيتي بروحك الثمينة من أجلها لا، سنبله، تركتيني لوحدي من غير أمان أخوي وراحت تصرخ بشدة دخلوا الأطباء وسالم حاول تهدأتها لكنها ضربته والأطباء أيضاً طردتهم جميعاً لتحضن سنبله وتقبلها وتقول: وكيف سأنام بدون وجهك الجميل سنبله؟؟ قوية سنبله لا تخاف سنبله، صخرة، ذكية لا تستسلم صحيح؟ أتاها اتصال من الماسة فردت ليلي وأخبرتها بأنها مشغولة كثيرا لكنها تقول لها بأنها في ورطة مع أصدقائها أيضاً يريدون سنبله فقالت: اتركوا سنبله بحالها ماتت، رحلت أتركوها ترتاح كفاها تعب وألم لا تتصلوا مرة أخرى وأغلقت الهاتف، غسلوا سنبله ودفنوها بجانب قبر والديها جعلوا قبرها أجمل قبر وتمت كل مراسم الدفن أصدقائها قدموا وبكوا بشدة و قالوا: وكيف نحيا بدون سنبله؟؟ رحلت!! وراحوا يكررون كلامها

• لن أسامحكم! يستخفون بروح سنبله الغالية، سالم: فقط لا تقولي هكذا الآن رحمة الله عليها، أقسم إنني أموت عنها 1000 ولم أريد أن يحدث كل هذا، فردت ليلى بألم: اصمت! كاذب! لن أصدقك بتأ إرحل عن وجهي ودخلت المنزل تبكي وتصرخ بحرقة كبيرة تتذكر عندما دفنوها وعندما منعت الأطباء من دفنها قالت: لا تدفنها إنها قوية لم تمت إنها صخرة لا تستحق الدفن، إنها قلعة الدنيا لا تنهار ورأيتم إلى آخر نفس قد ضحت بروحها وحمت عدوتها بعدما تتذكر تبكي بعدها نامت، طلب منها سالم أن تسافر معهم يتزوجها لكي يطمئن عليها ولكي لا تبقى بمفردها لكنها قالت: ضحت بحياتها كلها من أجلي ومن أجل كل العالم وسأعدها كيف؟؟ كيف أخونها مع عدوها؟؟ كلا إنني أكرهكم

• فسأبقى وحيدة طوال حياتي مع طيف سنبله ولن تبتسم على وجهي بسمة ما دامت سنبله تحت التراب، بعد عدة أيام قدمت الخالة هديل لمنزل ليلى لكن ليلى صرخت بوجهها وطردها قبل أن قالت: لها ارتاحي أخذ بتار ابنتك ابنتك العظيمة سنبله رحلت لكن سنبله تركت تضحية شرف يسجلها التاريخ أارتحتي؟؟ ارحلي من هنا !حاولت التكلم معها لكنها رفضت وأغلقت الباب بوجهها، ذات مره رأتها في المنام قائلة: لا تحزني يا ليلى أنا لم أمت، سنبله لا تخاف لكنني سأعود أعدك فقط انتظري استيقظت من النوم مندهشة مما رأته وسمعتة فراحت تبكي وتشرب الماء وتقول: وكيف ستعودين وروحك في السماء؟، ارتدت الأسود بوفاتها للأبد ستبقى به من أجلها، عندما تمر من أي مكان كانت فيه معها تتذكرها فتهمر دموعها تتذكر أجمل لحظات وذكريات

• وتقول: الذكريات أوجع من الرحيل، دائما تتذكرها وتراها في المنام فتبكي كثيرا وتسمع الناس تقول بسنبلة رحمها الله كانت كذا وكذا فتزد ليلى بلم تكن بل ما زالت خصالها مزروعة ويتكلمون عن تضحياتها تبكي وتهرب منهم ومن كلامهم، تعلقت بسنبلة لدرجة كبيرة جعلتها توأمتها، ذات يوم ذهبت إلى الحقل لتقطف بعض من السنابل فبكت كثيرا وهي تشم رائحتهم وتتذكرها كثيرا كل المكان فيه ذكريات معها، أخذتهم للمنزل لتضعهم في مزهرية، تتذكرها فوضعت سنبلة في مزهرية خاصة جميلة ثمينة أتتها في المنام تقول لها: هل أشتقت لي؟، وأنا أيضا لا تبكي أنا بخير لا تعذبيني بدموعك ليلى دموعك غالية علي إن بكيت مرة أخرى فلن تري وجهي، أحبك واستيقظت تحبس دموعها لكنها لم تستطيع فراحت تصرخ وتقول:

• طوال عمري سأتعذب هكذا سنبله! وأنا أيضا إشتقت لك، أحبك كثيرا يا عمري يا حياتي كلها لك، في الظهيرة ذهبت إلى البحر فتألمت كثيرا من الذكريات ومن الأحلام فراحت تصرخ بسنبله وتبكي ثم فجأة رمت نفسها بالبحر منتحرة وعلى خديها الدموع، أما سالم فقتل نفسه بنفس الوقت من أجل سنبله، أصدقاء سنبل تفرقوا وتركوا بعض حزينين، كل العالم تكلمت بتضحيات سنبله أما والدته سالم فراح تعتني بالحقل من أجل سنبله وابنها، عند أيام وفاتها قاموا بتكريمها بمسيرة سيارات مزينة بالبوالين والورود وكاتبين اسمها لأنهم يحبونها جدا وكل العائلات أصبحت تقطف السنابل وتزين منزلها بها ذكرى لسنبله والأمن وكل الجهات العليا أطلقوا على المدينة اسم مدينة السنابل تكريما لها.

• كل هذا من أجل سنبله، كلهم أخرجوا حزنهم ومحبتهم لسنبله، سنبله ملكت محبة قلوب الملايين، البعض من ضحي بحياته أجلها كليلى وسالم، هذه سنبله زرعت ورحلت، كانت الصخرة والجبل والدرع والقلع الحصينة حمت الجميع من الأعداء ولم يحميها أحد أو يدافع عنها، خاطرت في حياتها من غير اهتمام من أجل الجميع، قوتها، جمالها، جرأتها سلاحها صارت ذكرى تزرع في ذاكرة الجميع، ليلى لم تعد تتحمل الألم لفقدانها وتذكر ذكرياتها فرمت نفسها في البحر لكي ترتاح وتذهب لعندها سالم تعب من حياته الفارغة ومن ذنوب والده قتل نفسه لكي يرتاح هذه آثار سنبله، تركت بصمة مؤلمة في قلوب الجميع لم تتعلم مسك السلاح واستخدامه فمسكته وقتلت به من صغرها لم تتعلم القيادة مطلقاً فقادت منذ صغرها لم تتعلم

كيف تواجه المجرمين فواجهتهم بجرأتها وقوتها وذكائها زرعت الأخلاق في الناس علمتهم أن لا شيء في الدنيا يجعلهم يخافون فلا داعي للخوف إلا من الله وثم من فقدان الأصدقاء ،قد يكون موجود لكن الخوف العادي محتته من حياتها فهي تحب المغامرة غامرت بكل حب ومن دون شكوى، منذ صغرها علمت نفسها القوة والمرأة و عدم الخوف أو الاستسلام جعلت نفسها درع للجميع ،انتقمت من عدوها بنفسها بطريقة فشل الرجل القوي بمعرفتها وفعلتها ولا تخطر بباله حتى ابن عمها تاب وأعتذر منها وقتل نفسه من أجلها وهم جرأتها الزائدة معهم رغم أفعاله السيئة وهو وأمه إلا أنها دافعت عن أمه وضحت بروحها من أجل أمه كانت تستطيع حماية نفسها بالسلاح الذي معها مثل ما تحمي الجميع لكنها تعبت جداً جداً فاختارت الرحيل

- لا أحد يشعر بها تتألم كثيراً من دون أن يعرف أحد، حاولت منع نفسها من البكاء كثيراً في أصعب الأوقات لكي لا تضعف، غيرها من الفتيات كانت انفجرت من البكاء في هذه المواقف لكنها تحملت
- وفي النهاية ستبقى ذكرى في عقولنا و في أول عقل هو عقلي وقلبي وروحي ووجداني سنبله جزء مني
- تذكر دائماً أن # سنبله لا تخاف # سنبله لا تستسلم # سنبله تضحية الشرف وولو جمعوا كل الرجال لا يستطيعون الوصول لقوة سنبله، طبعاً لا تقارن بقوة الله تذكر أن الله هو القوي فقط.

- **النهاية!! وهذه حكايتي مع سنبله أرجو أن تحبوها بها وأن تنال إعجابكم**
- **هذه من أجمل روايات عام 2023**
- **انتظروني في حكاية أخرى مع أبطال جدد وقصة مميزة ومختلفة**